

كسوة جديدة

لو تسنى لنا اليوم نسج كسوة جديدة لمنظمتنا، فأى شيء سيبدو أجمل؟
أظننا سنحرص على هيئة ذات هيبة ووقار وجمال وحصرية، وإنتاج محلي، بحيث تؤسم وبكل فخر بدمغة (صنع في فلسطين).
قد يكون التصميم فتحوياً، والفنيشينج حمساوياً، واللون يسارياً، والبطانة جهادية.
وإذا جنحنا قليلاً نحو التصاميم الكلاسيكية، فحتماً سنكون سعداء، فموضة الستينيات تطغى بحضور قوي في تصاميم اليوم.
ومهما تفتننا؛ تجربنا مرة واقع الحق على الاعتراف بأن الركب على العود؛ وعودنا والحمد لله، ومنذ 48 سنة، يحاول أن يبدو كما هو، لكن،
لا يبقى على ما هو إلا هو، وما إلى الشباب سبيل، لا بكسوة ولا من دون كسوة.

رئيسة التحرير

صفحة 16

«الحال» - الأربعاء 2012/1/4م- الموافق 10 صفر 1433هـ

التصوير الصحفي.. ملعب مفتوح لمباراة
غير منصفة بين الهواة وأصحاب المهنة

صفحة 11

هل يحكم الحوار العلاقة
بين الإسلاميين والعلمانيين؟

صفحة 9

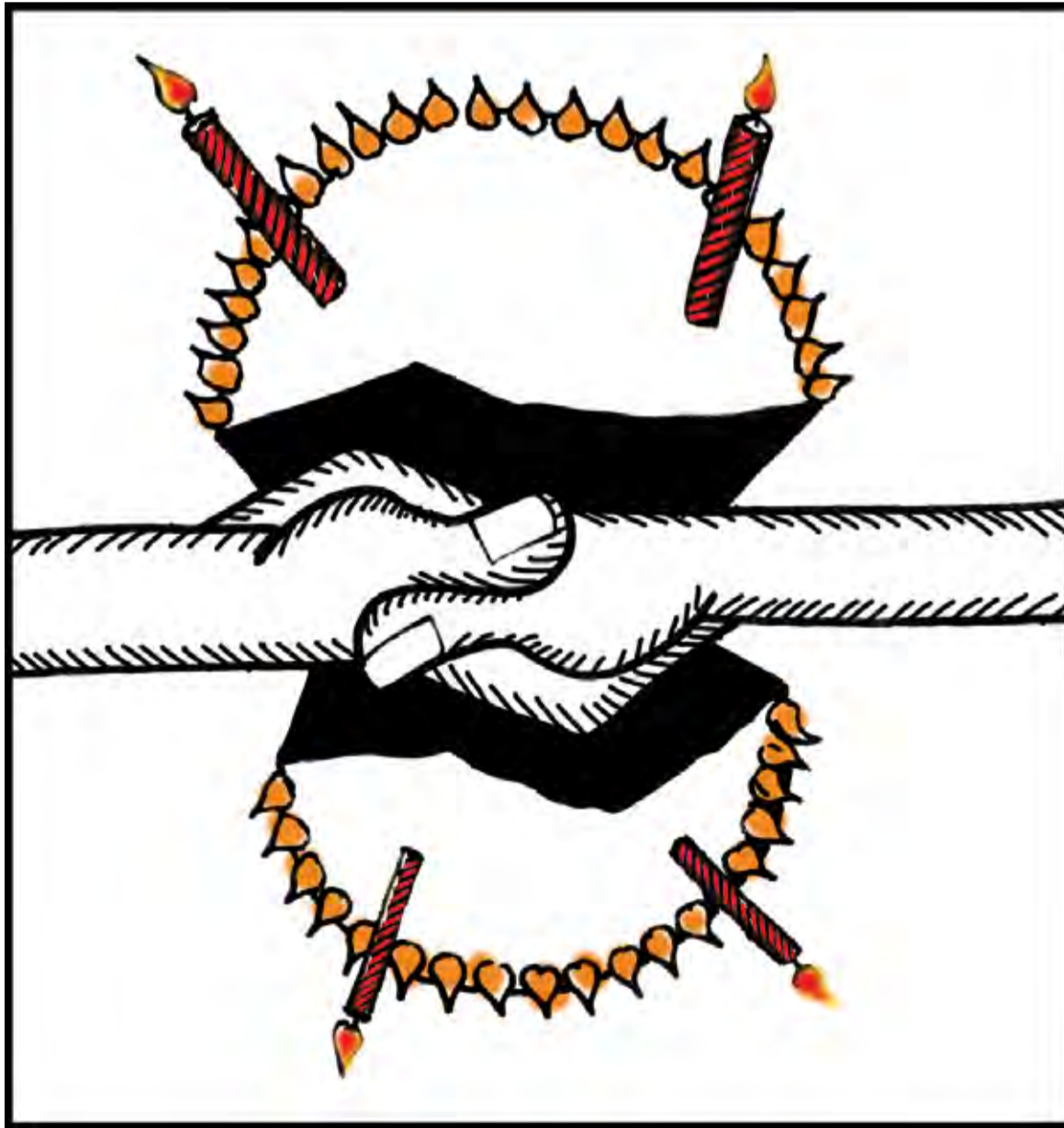
عميد مرضى الكلى بخان يونس..
مرارة العيش في أشد صورها قتامة

صفحة 7

المستقلون.. حزب غير معلن قد يرث
فتح وحماس في الانتخابات المقبلة

صفحة 3

انضمام حماس والجهاد للمنظمة.. مصلحة وطنية أم ربيع إجباري؟



محمد فيصل الشعبي

السياسي والتفاوضي سيكون معضلة مستقبلية، وبالتالي، فلن يستقيم الحال، حيث إن انضمامهما إلى صفوف منظمة التحرير مشروط بإدخال تعديلات جوهرية على البرنامج السياسي للمنظمة، لذلك، فإن مشاركة ممثلين للحركتين في اجتماعات الإطار القيادي المؤقت في القاهرة، يجب ألا يبنى عليها أكثر مما يحتمل ويستحق.

سامي أبو زهري، الناطق باسم حركة حماس، قال لـ «الحال» إن دخول حماس والجهاد الإسلامي لمنظمة التحرير استحقاق كانت تلج على تنفيذه حركته باستمرار، معتبراً أن «استجابة حركة فتح أمر إيجابي».

فيما عبر خالد البطش، القيادي في الجهاد الإسلامي، في حديثه لـ «الحال» عن اعتقاده بأن دخول حركتي حماس والجهاد الإسلامي إلى منظمة التحرير سيعزز من أدائها السياسي ومركزية صنع القرار فيها، إضافة إلى تحسين صورتها في الداخل والخارج.

وقال البطش «إن منظمة التحرير حرصت على بناء مرجعية موحدة للشعب الفلسطيني، ولم يكن لدى حركتي حماس والجهاد أي تمثيل فيها. ولكن بعد حوار القاهرة في 5 آذار 2005، اتفق الحضور على تشكيل لجنة إعادة بناء وتفعيل منظمة التحرير، ومنذ ذلك الوقت، لم يعقد أي اجتماع لهذه اللجنة إلا في 20 كانون الأول الماضي، حيث تم الاجتماع بإشراف الإطار القيادي المؤقت للمنظمة».

أما المحلل السياسي هاني المصري، فقال في حديثه مع «الحال»: «إن حركة حماس منذ أن قررت دخول السلطة عام 2005، قررت دخول منظمة التحرير، وبالتالي، فإعلان القاهرة في آذار 2005 الذي شاركت فيه حماس هو بداية الحسم لتوجهها ودخولها منظمة التحرير».

- التتمة ص 14 -

تشير مشاركة حركتي حماس والجهاد الإسلامي في منظمة التحرير الفلسطينية، بعد توقيع اتفاق المصالحة، جديلاً في الأوساط السياسية من حيث التوقيت الذي تزامن مع ما يجري من «ربيع عربي» وتساعد قناعة الشعوب العربية بالإسلام السياسي، أو ربما وصول هذا التيار على ركاب تيارات أخرى لم تستطع أن تثقن فيما قدمت من برامج ورؤى، وترافق ذلك مع انسداد أفق التسوية السلمية مع الجانب الإسرائيلي، ما هب الأوجاء فلسطينياً لترميم البيت الداخلي ومحاولة إشراك عموم الفصائل الفلسطينية في تحمل عبء الإجابة عن الخطوة القادمة التي على الفلسطينيين اتخاذها.

وتباينت آراء المحللين والمراقبين السياسيين، وحتى أصحاب الشأن من قادة الحركتين، في تحديد العلاقة بين توقيت دخول حماس والجهاد الإسلامي للمنظمة، وبين ما يجري من مستجدات محلية وعربية ودولية، فثمة محللون يعتقدون أن قرار المشاركة ذاتي جاء بضغط من التيارات الإسلامية في البلدان العربية لتكون تجربة حماس في الانتخابات وممارسة الديمقراطية نموذجاً يحتذى به إذا تمت العودة إلى تجربتها في المجلس التشريعي ودراساتها، وبالتالي توجيه أنظار الشعوب العربية للتصويت للأحزاب الإسلامية في الانتخابات التي يستعد غير بلد عربي لإجرائها؛ وهناك محللون يعتقدون أن المشاركة جاءت نتيجة لرغبة القيادة الفلسطينية التي تريد أن تهيئ لنفسها مكاناً في ظل تصاعد الإسلام السياسي عربياً. ويرى محللون أن الحديث عن «شراكة» من دون مشاركة حماس والجهاد في القرار

المفاوضات القادمة ليست مبنية على وهم..!

تقدمت باقتراح كان اتفق عليه مع الأميركيين والإسرائيليين إبان حكم إيهود أولمرت. لكن الطرف الإسرائيلي رفضه لأسباب شكلية، وادعى أن هذه ليست اقتراحات رسمية، «لأنها لم تقدم له بشكل رسمي». وحسب الإسرائيليين، فإن الأميركيين وكذلك الرباعية الدولية يوافقون إسرائيل على موقفها هذا.

- التتمة ص 14 -

وفي حال التقدم إلى الأمام، تستأنف المفاوضات المباشرة. الطرف الفلسطيني، من جانبه، قدم اقتراحاته في شهر تشرين الثاني الماضي. في جانب الحدود عرض أن يكون الخط الأخضر أساساً لحدود الدولة الفلسطينية، مع تعديلات طفيفة بنسبة 1,9% من مساحة الضفة الغربية تعطى لإسرائيل مقابل مساحة مساوية لها في القيمة، أما في موضوع الأمن، فقد

كما هو معروف، فإن المفاوضات متوقفة منذ عدة شهور. وآخر جولة فيها تمت بإشراف الرباعية الدولية، وانتهت إلى اقتراح بأن يتقدم كل طرف، الإسرائيلي والفلسطيني، باقتراحاته حول موضوعي الحدود والأمن في غضون 3 شهور تنتهي في الرابع عشر من الشهر الجاري. وكان يفترض أن تبدأ مفاوضات غير مباشرة حول هذه الاقتراحات حال تقديمها.

نظير مجلي

الجهود المبذولة لاستئناف المفاوضات الإسرائيلية- الفلسطينية، كالعادة، لا تبشر بانفراج جديد، ولكنها ضرورية في لعبة «شد الحبل» الجارية مع الحكومة اليمينية المتطرفة بقيادة بنيامين نتنياهو وأفيغدور ليبرمان.

الشرطة لا تخالفها والتأمين الإسرائيلي يتنصل من تعويض المتضررين

سيارات «النمرة الصفراء» فوق القانون وتثير تدمير المواطنين



يوسف الشايب

حدث ولا حرج

عارف حجاوي

ما أصل التعبير الدارج «حدث ولا حرج»؟

امتنع المسلمون الأوائل عن تدوين أحاديث الرسول حتى لا تختلط بالقرآن. وفي سنة مئة للهجرة، أباح لهم عمر بن عبد العزيز تدوين الحديث قائلًا لأحدهم: «حدث ولا حرج». والرجح هو الإثم في لغة ذلك الزمن.

قيل إن ابن حنبل كان يحفظ مليون حديث. وقيل إن ما صبح من الأحاديث 4400 فقط. وقد نظرت في كتب الحديث نظرًا طويلًا. وسأقض عليك قصة عن أبي، وأخرى عن مديري السائق، ثم سأصير إلى الإسلاميين الذين سيحكموننا عما قريب.

أما أبي، فكان صاحب مجلس أنيس، وسمعت منه مئات القصص والحكم والوصايا. والآن، وبعد خمس عشرة سنة من وفاته، يمكنني أن أكتب عن حياته كتابًا كاملًا، غير أنني لن أقتبس من كلامه أي عبارة على الإطلاق. ببساطة، لا أتذكر جملة واحدة قالها.

وأما مديري السابق، فكان رجل إعلام مهمًا، وخطيبًا موهبًا، وقد اجتمعت إليه مئات المرات في جلسات عامة وخاصة، وسمعتته يخطب، وشهدته في شتى المواقف، وكان آخر لقاء لي معه قبل نحو أسبوع. وفي مقدوري أن أكلمك عنه ساعات، ولكنني لن أقتبس لك عبارة واحدة أنسبها له، ولا والله لا أستطيع أن أورد عليك جملة من ثلاث كلمات سمعتها منه.

فكيف جاؤوا بعد تسعين سنة من وفاة الرسول وكتبوا عنه آلاف الأحاديث؟ وكيف أصروا على أنها خرجت من بين شفتيه باللفظ نفسه؟ لا شك في أن اضطراب القول في عدد الأحاديث بين سبعة ألف، ومليون، وأربعة آلاف وأربعمئة، يدعوننا إلى بعض التفكير.

الأحاديث النبوية تمثل رؤية المجتمع الإسلامي لحياته، وتعرض علينا الصورة التي تحصلت في عقول التابعين وتابعي التابعين لما يريدون أن تكون عليه الشريعة. وفي الأحاديث بلاغة العرب، وفيها الإيجاز الرائع. وقد تضمنت أحكامًا دقيقة جازمة تناسب عصورًا مختلفة من حياة المسلمين.

فأما القرآن، فأمر آخر. لقد دون وقت نزوله، وأحكامه عامة، وتوجيهاته مرنة تجعلها بحق قابلة للتأويل في كل زمان ومكان.

المرونة التي يحتاج إليها حكامنا الإسلاميون الجدد موجودة في رؤوسهم، فإن فهموا كيف يتأولون الآيات، وكيف يضعون الأحاديث في سياقها، فقد دخلوا العصر الحديث، وإن استولى عليهم الخوف فعالجوا مخاوف قلوبهم بإغلاق عقولهم، فسوف يتعبون كثيرًا، ومنتعب.

"يرتكبون كثيرًا من مخالفات السير في شوارع رام الله وبيت لحم وأريحا وكل مدن الضفة، ولا أحد يتحدث معهم"، بهذه الكلمات عبر سائق السيارة العمومي عبد الله سلامة (أبو العبد) عن حنقه من تصرفات معظم سائقي السيارات الإسرائيلية، أي ذات "النمرة الصفراء"، في شوارع الضفة، ومنهم مقدسيون وفلسطينيون من الداخل، مستهجنًا مخالفة الشرطة قبل أيام السيارات الفلسطينية المصطفة في أماكن ممنوعة مقابل "حسبة البيرة"، في حين لم تخالف "سيارات النمرة الصفراء" المصطفة بذات الطريقة أمامها أو خلفها.

ويرصد أبو العبد وغيره، مخالفات لقانون السير لا يعاقب عليها سائقو "النمرة الصفراء"، بما فيها مخالفات جسيمة كعبور شوارع بعكس السير، و"قطع" الإشارة الضوئية وهي حمراء وغيرها، مع تأكيده، وكل من تحدثوا تاليًا، أن حملة هوية القدس من الفلسطينيين "أهلنا وإخواننا، وعنوان صمودنا في المدينة المقدسة".

وحول هذا الأمر، يقول مدير إدارة شرطة المرور في الضفة المقدم وضاح عزامطة: "نحن نعمل بشكل أساسي لخدمة جميع أصحاب المركبات، وفيما يتعلق بحملة هوية القدس، الفئة الأكبر من أصحاب سيارات النمرة الصفراء، فإننا نعتد على النصح والإرشاد بالدرجة الأكبر، وليس المخالفات".

نصح وإرشاد بدل المخالفات

ويوضح عزامطة: "حسب الاتفاقات الموقعة بيننا وبين الجانب الإسرائيلي، فإننا في حال أردنا تحرير مخالفة مرورية لصاحب مركبة تحمل "النمرة الصفراء"، يجب تحويلها عبر الارتباط الفلسطيني إلى الارتباط الإسرائيلي لمحاكمته في المحاكم الإسرائيلية، سواء كان مقدسيًا أو من الداخل، ولم تجر العادة أن نقوم بمثل هذا الإجراء، فغالبًا ما نتبع استراتيجية النصح والإرشاد".

وحول ما إذا كانت هذه الإجراءات تترك نوعًا من "الحراريات" بين الفلسطينيين من الضفة من جهة، والمقدسين وعرب الداخل من جهة أخرى، وما إذا كانت استراتيجية النصح والإرشاد ستدفع باتجاه مزيد من التجاوزات عند بعض المستهترين من سائقي "سيارات النمرة الصفراء"، يقول عزامطة: "صحيح، قد يحدث ذلك، لكن إذا حررت مخالفة لحامل هوية القدس أو الهوية الإسرائيلية، واعترض السائق لدى المحكمة الإسرائيلية، سيطلب الشرطي الفلسطيني للشهادة أمام المحكمة الإسرائيلية، وهذا غير عملي، على عكس مثول الشرطي للشهادة أمام محكمة فلسطينية حال كان المعترض سائق مركبة فلسطينية".

وحول الاقتراحات بالعودة إلى "كلبشة" السيارات المخالفة بغض النظر عن لون "النمرة"، وعدم فك "الكلبشات" إلا بدفع المخالفات، يقول عزامطة: "كان هناك مشروع لدى البلديات يتعلق باستخدام الكلبشات للسيارات المخالفة فيما يتعلق بالأماكن المخصصة للوقوف بألية الدفع المسبق، وعمل فيه، ومن ثم عطلت، وهو عمل مكفول لصالح البلديات في القانون، ولو تمت إعادة العمل فيه، فنحن نؤيده، ويمكن أن ندعم البلديات لكن لا توجهات لدينا في الفترة الحالية على الأقل، للاضطلاع بهذا الدور".

شركات التأمين الإسرائيلية تتنصل من التعويض

ويشير عزامطة إلى أن تأمين المركبات ذات لوحات الأرقام الصفراء يكون عند شركات إسرائيلية، وفي عديد الحالات، لا يغطي الحوادث في مناطق السلطة الفلسطينية، وهو ما يضيف معضلة أخرى في هذا الإطار. ويقول: "طرح هذا الموضوع مع الجانب الإسرائيلي في أكثر من مناسبة، وكان الرد بأنها شركات تأمين خاصة، ولا يمكن إجبارها على طريقة تعاطيها مع زبائنها".

وفي هذا الإطار، يفصل المدير العام للإدارة العامة للتأمين في هيئة سوق رأس المال الفلسطينية وضاح الخطيب، بالقول: "الأصل في القوانين الفلسطينية أن تكون كل مركبة تسير على الشارع مؤمنة ومرخصة. والمركبات التي تحمل لوحات الأرقام الصفراء ثلاثة أنواع: منها يملكها إسرائيليون وغالبية سائقيها في الضفة من المستوطنون، وهناك المركبات التي يملكها الفلسطينيون داخل الخط الأخضر، وأكثر المركبات ذات اللوحات الصفراء داخل المناطق التابعة للسلطة الوطنية يملكها مقدسيون".

ويضيف: "مركبات المقدسيين نوعان: الأول يملكها مقدسي أو مقدسية ويقودها هو أو هي، ويخولون أزواجهم الفلسطينيين بقيادتها داخل المناطق التابعة للسلطة بتصريح من الجهات ذات الاختصاص، وفي هذه الحالة، الأصل ألا يمنح الأزواج حق قيادة هذه المركبات إلا بتوفر التأمينات اللازمة التي تغطي أية حوادث محتملة في المناطق التابعة للسيادة الفلسطينية، وقد تم الاتفاق بين الإدارة العامة للتأمين والجهات المعنية على هذا الأمر، وبدأ تطبيقه بالفعل منذ قرابة شهر أو شهر ونصف الشهر فقط، وبالتالي، على هؤلاء الحصول على تأمينات من شركات فلسطينية كونهم لا يحملون رخص قيادة إسرائيلية".

ويتابع الخطيب: "وبخصوص النوع الثاني من المركبات التي يملكها المقدسيون أو حتى المركبات الإسرائيلية عمومًا، فإنه ووفق اتفاقيات باريس، فإن وثيقة تأمين المركبات الفلسطينية يجب أن تغطي حوادث السير في

كافة المناطق الخاضعة للسيادة الفلسطينية والسيادة الإسرائيلية، وهذا ما يجب أن ينطبق وفق الاتفاقيات ذاتها على وثائق التأمين الإسرائيلية، إلا أن بعض الشركات الإسرائيلية، وفي السنوات الماضية، حاولت التهرب من هذا الاستحقاق، وبعضها كسب قضايا في هذا الاتجاه عبر المحاكم الإسرائيلية، رغم عدم قانونية هذه الإجراءات، لكننا نسعى لإيجاد حلول لهذه التهربات".

حوادث السير "المختلطة"

ويتطرق المقدم وضاح عزامطة إلى حوادث السير المشتركة، ويقول: "بعض السيارات التي تحمل لوحات أرقام صفراء ترتكب مخالفات جسيمة قد تترتب عليها حوادث سير، وفي حالات كهذه نتخذ إجراءاتنا كاملة، ونحول الملف عبر الارتباط الفلسطيني إلى الارتباط الإسرائيلي، ونتابع الإجراءات حتى يحصل المواطن الفلسطيني المتضرر من الحادث على كامل حقوقه".

والمثير للجدل، أنه في حال تسبب سائق المركبة الإسرائيلية بحادث مروري مع سائق مركبة فلسطينية نجمت عنه وفيات أو إصابات في المناطق التابعة لسيطرة السلطة الوطنية، فإنه لا يحق للجانب الفلسطيني اعتقاله أو توقيفه، على عكس ما يحدث في حال كان الحادث ذاته بين مركبتين فلسطينيتين، إذ يحق للجانب الإسرائيلي اعتقال أو توقيف سائق مركبة فلسطينية حال تسبب في حادث مروري مع سائق مركبة إسرائيلية، نجمت عنه وفيات أو إصابات في منطقة تخضع للسيادة الإسرائيلية. ويشير عزامطة إلى أنه، وفي الفترة ما بين الأول من كانون الثاني وحتى العاشر من كانون الأول (ديسمبر) 2011م، سجلت أعلى نسبة حوادث مشتركة بين مركبة إسرائيلية وأخرى فلسطينية في محافظة رام الله والبييرة، بواقع 212 حادث سير، تليها ضواحي القدس بواقع 135 حادث سير، وهما أعلى منطقتين، في حين لم يسجل أي حادث سير مشترك في محافظة طوباس. وبخصوص الإجراءات التأمينية الخاصة

بحوادث المركبات المشتركة، يقول وضاح الخطيب: "الأضرار الجسدية بموجب القوانين الفلسطينية والإسرائيلية مسؤولية تأمين المركبة التي تقع الإصابات داخلها، في حين أن الأضرار المادية في المركبات يتحملها تأمين السيارة المتسببة بالحادث، ولكن أحيانًا يتنصل صاحب المركبة الإسرائيلية أو شركة التأمين الإسرائيلية من المسؤولية عن الحادث، وفي هذه الحالة يمكن لصاحب المركبة الفلسطينية من أصحاب "التأمين الشامل"، فتح تأمين لدى شركات التأمين الفلسطينية، التي تقوم بمتابعة الأمر بالنجاسة عنهم، واسترداد حقوقهم وحقوقها، عبر المحاكم الإسرائيلية، والارتباط، ما دامت الإجراءات صحيحة وفق الأصول، لكن في حال كان التأمين الفلسطيني (ضد الغير)، أو (طرف ثالث)، فإن الوسيلة المتاحة أمامه لاسترداد حقوقه، هي المحاكم الإسرائيلية، والنتائج غير مضمونة".

اتفاقيات مجففة

ويشير الخطيب، إلى عدم تمكن الشرطة الفلسطينية من اعتقال الإسرائيلي أو المقدسي أو إيقافه حال تسبب في حادث سير كانت نتيجته إصابات بدنية، أو وفيات، وبالتالي "يجب إعادة النظر في البروتوكول الموقع بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي في هذا الاتجاه". ويرفض المقدم عزامطة أن يكون في الأمر انتقاص من السيادة، ويقول: "القضية يتعلق جزء منها بالقوانين، وجزء منها بالاتفاقيات الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي في هذا الجانب، وملحقات هذه الاتفاقيات، وكان معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)، أشار في منتصف شهر تشرين الثاني الماضي، إلى أن الفلسطينيين دفعوا عبر البنوك الفلسطينية فقط، مخالفات مرورية للسلطات الإسرائيلية تبلغ قيمتها 3,701,200 مليون شقيل خلال الفترة الواقعة ما بين أيلول (سبتمبر) 2008 وتموز (يوليو) 2011، مشيرًا إلى أن قيم المخالفات المدفوعة شهدت ارتفاعًا كبيرًا خلال الفترة الماضية.

المستقلون.. حزب غير معلن قد يرث فتح وحماس في الانتخابات المقبلة

محمد مرار *

تصاعد الحديث في الآونة الأخيرة عن النتائج التي يمكن أن تأتي بها الانتخابات التشريعية المنوي إجراؤها في أيار المقبل، وتحدث البعض عن أن هذه الانتخابات يمكن أن تحمل نتائج جيدة لصالح الشخصيات المستقلة بسبب الانقسام الذي شهده الشارع الفلسطيني خلال السنوات الخمس الأخيرة. على الجانب الآخر، هناك من يرى أن الأحزاب التقليدية كفتح وحماس ستبقى هي المسيطرة والمتحكمة بالحلبة السياسية.

«الحال» التقت عددًا من المراقبين والسياسيين لقراءة ملف المستقلين ومحاولة استشراف آفاق دخولهم في المشهد السياسي.



40% لا يؤيدون الأحزاب

الدكتور نادر فقهاء، مدير مركز العالم العربي للبحوث والتنمية «أوراد» أشار إلى أنه يجب في البداية تحديد مفهوم المستقلين، فهو يرى أنه «لا توجد حتى هذه اللحظة مجموعات مستقلة متبلورة، ولكن توجد شخصيات غير حزبية». وأضاف أن استطلاعات الرأي التي كانت تجرى في بداية التسعينيات، كانت نسبة الناس الذين لا يؤيدون أيًا من الأحزاب السياسية لا تتعدى العشرين بالمئة، أما في الوقت الحالي، فتظهر الاستطلاعات أن نسبة تلك الفئة باتت تتعدى الأربعين بالمئة.

ونوه فقهاء إلى أن هذه النتائج لافتة للنظر ومهمة بشكل كبير في الحياة السياسية وتدل على مجموعة من الظواهر المتناقضة في المجتمع الفلسطيني، ويقسم فقهاء نسبة الأربعين بالمئة تلك إلى مجموعتين بالتساوي «الأولى هم أناس لا يكترون بالحياة السياسية، وعلى الأغلب فإنهم لن يشاركوا في الانتخابات. أما القسم الثاني، فهم يشكلون الرأي العام الفلسطيني المستقل».

وأضاف أن أصوات المستقلين في الانتخابات المقبلة ستوزع بناء على عاملين: الأول هو قدرة فتح وحماس على إقناع الشعب الفلسطيني بجديتهما وجدواهما في المستقبل، معتبرًا ذلك أمرًا صعبًا بعد الانقسام. أما العامل الثاني فهو قدرة مجموعة من القياديين المستقلين على تشكيل تحالفات قوية من شخصيات وصفها بأنها فوق الشبهات، طارحًا عددًا

من الأمثلة كالـدكتور سلام فياض، والدكتور مصطفى البرغوثي، والدكتور حنان عشاوي، ورجل الأعمال منيب المصري. وأكد فقهاء أن شخصيات كهذه إذا شكلت تحالفًا في الانتخابات، فقد تحصل على 10-15% من الأصوات، مشيرًا إلى أن أهمية هذه الأصوات لا تكمن بكميتها بل بأنها ستشكل التوازن بين فتح وحماس، بحيث يكون لها قرار حاسم إذا لم تحصل أي من فتح أو حماس على أغلبية من الأصوات، وبالتالي، فإن أي طرف يفوز، سيحتاج للتحالف مع هؤلاء المستقلين لترميم القوانين ولتشكيل الحكومة.

فشل إستراتيجيات فتح وحماس ورقة لصالح المستقلين

ورأى المحلل السياسي هاني المصري أن وضع المستقلين يتوقف على كيفية خوضهم للانتخابات، متسائلًا حول ما إذا كانوا سيخوضون الانتخابات عبر كتل جامعة أكبر عدد من الفعاليات ذات التأثير والخبرة، أم أنهم سيتشتتوا في قوائم كثيرة بحيث يفقدون أي قدرة على تحقيق نتائج ملموسة قادرة على التأثير في نتائج الانتخابات.

وأشار المصري إلى أن أهمية خوض المستقلين للانتخابات ككتل تنبع من أن النظام الذي ستجري فيه الانتخابات خمس وسبعون بالمئة منه يحتسب وفقًا للنظام النسبي، وهذا سيعطي أهمية للكتل أكثر من الانتخابات السابقة، التي كانت الدوائر الفردية فيها تشكل ما نسبته خمسون بالمئة من حجم المقاعد. وأضاف المصري أن نتائج المستقلين ستكون أفضل نسبيًا من السابق، لأن الإستراتيجيات السابقة فشلت، سواء استراتيجية المفاوضات التي وصلت إلى طريق مسدود، أو المقاومة حيث تم تعليقها والانشغال في السلطة. لكنه أشار إلى أن فتح وحماس ستحاولان إقامة قوائم تشارك فيها فصائل منظمة التحرير وشخصيات مستقلة، حتى تستطيعا استقطاب العديد من الأصوات المترددة أو التي يمكن أن تصوت لقوائم أخرى.



القبول الدولي هو الأساس من ناحية أخرى، أوضحت وفاء عبد

الرحمن، مديرة مؤسسة فلسطينيات الإعلامية، أن النظرية التي تقول إن الناس لن تصوت لفتح وحماس وستصوت للمستقلين ليست نظرية واقعية، قائلة: «الناس سيكون أمامهم أكثر من اتجاه، والاتجاه الأول أنهم لن يصوتوا أصلاً، وهذا سيدعم أحد الأطراف، وذلك ما جرى في انتخابات 2006، حيث إن مقاطعة الانتخابات كانت لصالح حماس. والاتجاه الثاني هو أن الناس ستضع صوتها هذه المرة بشكل محسوب، وذلك يعني أنهم لن يعطوا لفتح وحماس كرها في فتح أو في طرف آخر، ولكن استدراكًا للوضع القادم، ومن أجل حسم قضية من يقود، بحيث يكون موضوع القبول الدولي عاملاً أساسيًا في توجهات الناس».



وعن العوامل التي تضعف وضع المستقلين في الانتخابات، قالت إن ما يضعفهم الاختلاف الكبير الموجود بينهم، بحيث لا يمكن وضعهم في بوتقة واحدة، وذلك على خلاف فتح وحماس اللتين تقتربان من بعضها بشكل كبير، خصوصًا في قضية حدود الدولة وطبيعة الاقتصاد.

فتح وحماس: نطاق المستقلين وتأثيرهم سيبقى محدودًا

من جهته، قال القيادي في حركة حماس سامي أبو زهري إنه لم يطرأ تغيير كبير على تكوين المشهد الفلسطيني، وإن وضع المستقلين وحجمهم لم يتغير عن سابقه، مشيرًا إلى أن الشعب مسيس ومصنف بأغلبه، وأن أي نجاح يمكن أن يحققه المستقلون لا يمكن أن يتم إلا في ظل تكتلات خاصة بهم، ولن يكون من السهل تكوين مثل هذه التكتلات، وأضاف أبو زهري أن حركة حماس معنية باستيعاب كل الكفاءات الوطنية، منوها إلى أنها وضعت مستقلين ضمن قوائمها في الانتخابات الأخيرة.

على الجانب الآخر، كان رأي حركة فتح مشابهًا لرأي حركة حماس، إذ قال أحمد عساف الناطق باسم فتح أنه لا يتوقع أن يحقق المستقلون نتائج كبيرة، لأن القضية الفلسطينية هي قضية تحرر وطني، وهذه الفكرة مزروعة في عقول الناخبين، مشيرًا إلى أن الأحزاب والفصائل هي القادرة على أن تحمل على عاتقها هذا الحمل. وأضاف أنه يمكن أن يحصل المستقلون على بعض المقاعد، ولكنهم لن يحققوا نتائج كبيرة، مستشهدًا بانتخابات 2006 التي احتوت على قوائم مستقلة مثل قائمة الطريق الثالث، لكنها حصدت نتائج متواضعة.

ما هو جديد المستقلين؟

وقال د. جورج جقمان أستاذ العلوم السياسية في جامعة بيرزيت إن من الواضح وجود فرص جديدة للمستقلين،

خارطة بحجم الأغورة!

خليل جاد الله *

استعرض القطريون في حفل افتتاح الدورة الرياضية العربية الثانية عشرة قدراتهم الفنية والتقنية العالية، فبهروا ونالوا الإعجاب. وأثناء ذلك، استعرضوا أيضًا الدور القطري الجديد، الذي تحاول أن تلعبه قطر بما لا يتناسب وحجمها الجغرافي أبدأ.

بينما كانت البعثة الفلسطينية تدخل استاد خليفة الدولي معلنة عن المشاركة الفلسطينية التي لم تنقطع عن الدورات العربية. ظهر اسم دولة فلسطين فوق أرضية «الضفة الغربية وقطاع غزة» فقط، في شكل خارطة لم يعتد الفلسطينيون عليها. على طريقة أن ترسم خارطة فلسطين مكونة من محافظتي الخليل وجنين وحدهما مثلًا، فمن يجيد رسمها؟! ولكن المسألة ليست مسألة خارطة فقط.

لا يعقل أن يكون الخلل فنيًا، فالدورة شهدت أعلى مستوى من التنظيم وتسخير القدرات التكنولوجية، وظهر ذلك في حفل الافتتاح وخلال المنافسات الرياضية المختلفة. ولم نسمع كلمة تدل على اعتذار قطري عما جرى. وكانت ردة الفعل الرسمية الفلسطينية خجولة أيضًا عندما طالب بعض الأصوات الرياضية أو النقابية بأن يتم توضيح ما حدث في حفل الافتتاح. ولا أعلم ما الذي طلبت توضيحه؟ ولماذا لم تنسحب البعثة كاملة فنزهو بموقفنا هذا فوق تمصيرهم.

ما يهمني نحن الفلسطينيون الآن أن نقيم في كل مرة موقف الدول العربية الرسمي من قضيتنا، وأن نستمع جيدًا لأستاذ التاريخ الذي لم يزل يخبرنا عن الكيفية التي ضاعت بها 78% من أرض فلسطين. وألا نكدّب المحلل السياسي الذي يؤكد في كل مرة أن الحق للأقوى، وأن السياسة «مصالح» ولا مكان للعواطف فيها. وأن قطر تمارس الخداع بكل ألوانه. لقد طالبت قيادتنا الفلسطينية في وقت سابق الأمم المتحدة بأن تعترف بدولة فلسطينية على حدود 67، ولكننا لم نتخل عن فلسطين ولن نرسم الخارطة إلا من النهر إلى البحر، ومن رأس الناقورة شمالاً إلى أم الرشراش جنوباً، لأنه ليس هناك تعارض بين هذه وتلك، فحتى إسرائيل عندما تفاوضنا على توسيع نفوذها في القدس أو المستوطنات، فإنها أثناء ذلك لا تحذف «رسم» إسرائيل الكبرى عن الأغورة، وقطر التي تبلغ مساحتها 9 آلاف كم مربع لا ترسم خارطتها دون مساحة الأرض التي تقام عليها قاعدة «السيالية» العسكرية الأميركية.

* طالب في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

* طالب في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

المحرر جرادات: معظم الأسرى يعتقدون أن الفصائل تمتهن الكذب



الأسير المحرر هلال محمد أحمد جرادات.

* ما هو تقييمك للإعلام الفلسطيني؟
- الإعلام الفلسطيني عجز في إيصال قضيتنا بشكل إيجابي إلى العالم بسبب الجهل الإعلامي وتقصير سفرائنا وغياب المتخصصين ورسم خطط وآليات، فالعمل عشوائي على خلاف الإعلام الإسرائيلي، ومعظم دول العالم تتعاطف مع الاحتلال ولا تتعاطف مع شعبنا المشرد والمهجر، وقد لاحظت ذلك من خلال قراءتي للصحف الروسية والأوروبية والأميركية داخل المعتقل.

* ما مشروعك الاجتماعي الحالي؟
- اقترنت بفتاة اسمها نهى الغف، وهي خريجة جامعية، والزواج بإذن الله في 2012/1/26م، وأعيش فترة غاية في السعادة، فهذه تجربة متميزة وهي نعمة ومنة من الله.

* هل تشعرون كمحررين أن لديكم هامشاً من الحرية الإعلامية للتعبير عن آرائكم بوضوح؟

- لدينا هامش يعتبر إيجابياً في ظل ظروف الانقسام، وعندما ننتقد حركتي فتح أو حماس، فإن هدفنا هو التغيير للأصلح والأفضل، فنحن يجب أن نكون في خندق واحد أمام الاحتلال، لأن معظم أوقات الماكينات الإعلامية للفصائل مخصص ضد الفصائل نفسها وليس ضد الاحتلال.

* كيف قضيت السنوات الـ 27 في الأسر؟
- في الدراسة والتعليم، فقد حصلت على التوجيهي داخل الأسر عام 1989، وبعد ذلك درست في الجامعة العبرية المفتوحة تخصص تاريخ وعلوم سياسية، كما تعلمت اللغات الروسية والإسبانية والإنجليزية بمستويات متفاوتة، لكني أتقن العبرية، كما قرأت في الصحافة والطب والهندسة والفلسفة وعلم النفس، وتخصصت في الشؤون الإيرانية والإسرائيلية.

نجد ذات الحرارة لدى معظم القيادات والأغنياء إلا من رحم ربي، نحن نأمل منهم أن يلتحموا بنا ويتواصلوا معنا وأن يكونوا على قدر المسؤولية وأن يرتقوا إلى مستوى تضحيات شعبنا.

* هل تتواصلون مع القيادة في رام الله؟
- نتواصل معهم، لكن هذا التواصل لم يقدم لنا شيئاً يذكر، لهذا نأمل من الرئيس أبو مازن ومن حركة فتح إعادة النظر في قضية دعمهم المادي للأسرى المحررين، خاصة المبعدين، لأننا مقبلون على انتخابات ونود أن تكون لنا كلمة من أجل فوز حركة فتح وأن يكون لنا نظام سياسي ناجح وأن يكون تداول للسلطة حسب النظام والقانون وأن يكون القرار والسلاح موحداً، ولا نريد أسلحة فصائل تكون مصيبة على شعبنا.

* ما هو طلبك من رئيس حكومة حماس في غزة إسماعيل هنية؟

- الشروع في بناء البيوت الدائمة للأسرى المحررين في منطقة «أبو مدين» جنوب مدينة غزة.

العسكرية والسياسية لتفعيل قضية أسر الجنود مهما كان الثمن، لأن ذلك هو السبيل والطريق إلى الحرية، وبأن أي فصيل لا يهتم بهذا العمل، فالرسالة التي تصل الأسير هي «ادفع الثمن وحدك»، لأن معظم الأسرى يدركون أن فصائلنا تمتهن الكذب بتقديسها للأسرى وخاصة في المهرجانات الإعلامية، والدليل على ذلك أن حجم عمليات أسر الجنود مقارنة بالعمل المقاوم ضد الاحتلال ضئيل جداً ولا يكاد يذكر وخجول، وقيادات الفصائل بأغليتهم قيادات تجارية وقلة هم من يسعون للمواجهة مع الاحتلال.

* كيف تقيم وضع الأسرى المحررين من حركة فتح المبعدين من الضفة إلى غزة؟

- وضعنا سيئ للغاية، فلم يكلف أي مسؤول نفسه عناء زيارة بيوتنا للاطلاع على أوضاعنا واحتياجاتنا، وقيادات فتح يقولون إنهم لا يملكون مخصصات مالية مثل الفصائل الأخرى للإنفاق على المحررين، ولم يقدم لنا إلا الشيء القليل جداً. الجماهير تحتضن الأسرى، لكن لا

علي الأغا

كثيرة هي شجون الأسرى المحررين الذين أطلق سراحهم ضمن صفقة «شاليط»، لكن للمبعدين منهم من الضفة إلى غزة حكايات خاصة ومؤثرة. الأسير المحرر هلال محمد أحمد جرادات من جنين وينتمي إلى حركة فتح، قضى 27 عامًا في سجون الاحتلال، وقد اعتقل وعمره 18 عامًا على خلفية عملية طعن جندي قرب سجن مجدو قرب أم الفحم وإسرائيليين في تل أبيب، وقد قتلتوا جميعاً في هاتين العمليتين عام 1987. المحرر جرادات زار مركز تطوير الإعلام في جامعة بيرزيت- فرع غزة، وكان معه هذا اللقاء:

* كيف تركتم الأسرى؟

- كثير من الأسرى تركناهم ودموعهم تذرف، فالفراق صعب، وهم يعلمون أن مسألة الإفراج عنهم ستأخذ سنوات طويلة، فالاحتلال لا يفهم إلا لغة القوة، ولهذا كان حالهم صعباً. وقد كان أهم طلب لهم أن نتحدث إلى القيادات

50 دولارًا للتنقل بين مصر وغزة.. عبر الأنفاق



أحد عمال الأنفاق.

لا ينوي تكرار التجربة. وكان عاملون في الأنفاق، أكدوا أن ثمة قيوداً تفرض على الراغبين في المغادرة، وثمة إجراءات متعارفاً عليها تتخذ من مالك النفق، كالتحقق من هوية الشخص ومعرفة سبب المغادرة، وبينوا أنه مع كل حادثة تقع في القطاع أو مصر، يتم إغلاق الأنفاق كلياً، ويمنع أي شخص من القدوم أو المغادرة، مشيرين إلى الحادثة الأليمة التي أقدم فيها شاب على قتل والديه الشهر الماضي، وتمكن من الفرار إلى مصر من خلال الأنفاق، ثم أعيد إلى القطاع مخدراً بمساعدة شبان مصريين.

وصل الجانب الآخر، كان بانتظاره صديق مصري يعمل في التهريب، فتولى نقله إلى قرية يقيم فيها أقرباء له. وقال عرفات إنه قضى أسبوعاً من الاستجمام والسياحة في مصر، التي لم يدخلها في حياته قط، وشاهد أقرباء له لم يرههم من قبل.

وبين عرفات أن المغادرة من خلال الأنفاق لا تخلو من المخاطر، فالوقوف أمام أي حاجز للجيش أو الشرطة المصرية يعني الاعتقال والتحقيق، وقد يواجه الشخص تهماً ويقدم للمحاكمة.

وبين أنه ورغم سعادته، إلا أنه ظل قلقاً طوال فترة تواجده في مصر، إلى أن عاد إلى القطاع مجدداً، وهو

أنه رغب في زيارة ذويه المقيمين في القطاع، لكنه خشى القدوم من خلال المعبر ولا يتمكن من العودة في الوقت المحدد، خاصة وأن إجازته الممنوحة له من الشركة التي يعمل فيها قصيرة، فرتب الأمر مع أقاربه، الذين جهزوا له كل شيء، فكان عبوره إلى القطاع آمناً وسرياً، وتمكن من زيارة أهله ورؤية أصدقائه، دون أن يسجل خروجاً من مصر، التي سيعود إليها بعد انتهاء زيارته، ليتجه إلى المطار ويعود إلى محل إقامته.

أما الشاب عرفات، فأكد أنه غادر إلى مصر لمدة أسبوع من خلال النفق الذي يعمل فيه، وقد غادر بعد انتهاء عمله في نقل الأسمنت ومواد البناء، وحين

وثمة أنفاق يضطر العابرون من خلالها للانحاء، وثلاثة يجلس الأفراد داخل حاوية بلاستيكية ويتم سحبهم بواسطة ماكينات تعمل بالطاقة الكهربائية، مبيناً أن «الأصدقاء لهم مراعاة خاصة».

مضطرون وسواح

الشاب محمود، الخارج لتوه من إحدى الأنفاق قادماً من الجانب المصري، نوه إلى أنه غادر من خلال المعبر إلى إحدى الجامعات المصرية، حيث يدرس في برنامج الماجستير، مبيناً أن اعتماد شهادة الماجستير يتطلب المكوث في مصر مدة لا تقل عن ثمانية أشهر، وهو لا يستطيع البقاء بعيداً عن عائلته كل الفترة المذكورة، لذلك، قرر العودة للقطاع من خلال الأنفاق. وأكد أنه ورغم وجوده في القطاع، لكنه رسمياً ووفق الأوراق متواجد في مصر، مبيناً أنه سيعود إلى مصر من خلال النفق قبل انتهاء المدة المذكورة بأسبوع، على أن يجيء للقطاع من المعبر، ليضع ختم الدخول بتاريخ جديد، وبالتالي يكون قضى المدة القانونية.

وبين أن الأنفاق حلت له إشكالية كبيرة، ومكنته من قضاء المدة القانونية في مصر، وهو بين أهله وعائلته، وببإشرافه بصورة طبيعية.

زيارات عائلية.. واستجمام

أما الشاب أحمد، فأكد أنه يرغب في الزواج من إحدى قريباته التي تحمل الجنسية المصرية، وتقتن في الجانب الآخر من الحدود، لكنه لا يستطيع المغادرة نظراً لأن شروط السفر لا تنطبق عليه، لذا اضطر للتوجه إلى مصر من خلال الأنفاق، وشاهد عروسه، وأتم خطبته، ثم عاد ليجهز شقته، قبل أن يغادر مجدداً إلى مدينة رفح المصرية لطلب عروسه لإتمام الزواج، وأكد أحمد أنه لولا الأنفاق لما تمكن من خطبة قريبته، ولا رؤية أقاربه.

أما المواطن علي ويحمل جنسية أجنبية، فأشار إلى

محمد الجميل

لم تعد أنفاق التهريب بين قطاع غزة ومصر تستخدم في نقل السلع والبضائع بين جانبي الحدود فقط، فقد بدأت تتحول إلى ما يشبه المعابر المستخدمة في تنقل الأفراد، رغم القيود المشددة التي تتخذها حكومة حماس في قطاع غزة، والمخاطر التي قد تترتب على اجتياز الحدود من خلال تلك الأنفاق، فيوميًا يعبر إلى مصر العديد من المواطنين، ويعود منها الكثيرون، فالعبور لا يحتاج سوى قلب شجاع ومبلغ من المال لا يزيد على 50 دولاراً.

يشير الشاب محمد عيد، وهو من المطلعين على الأمر، إلى أن الأنفاق ظلت لأكثر من أربعة أعوام محافظة على طبيعتها التجارية، وكانت ممراً لإدخال البضائع فقط، لكن وبعد الثورة المصرية، وحدث اضطرابات في شبه جزيرة سيناء، وما صاحبها من أزمة حادة على المعبر، بدأت الأنفاق تتحول إلى ممرات للأفراد.

وبين عيد أن الأمر لم يكن سهلاً في البداية، فمعظم المواطنين وكذلك ملاك الأنفاق كانوا متخوفين من الأمر، وشرطة الحكومة المقالة تفرض إجراءات صارمة لتنقل الأفراد من خلالها.

وتابع: «بعد طول مدة إغلاق المعبر خلال الثورة المصرية وبعدها، واحتجاز مواطنين في كلا جانبي الحدود، بات الأمر اضطراباً، وبدأ الناس يعبرون من خلال الأنفاق، ومعظمهم طلاب أو مغتربون يتجنبون القدوم من خلال المعبر، خشية أن يعلقوا في القطاع، ويفضلون المجيء من الأنفاق كونها طريقة أسهل وأضمن.

وعن تكلفة العبور، بين عيد أن الأمر يعود إلى طبيعة النفق، وعلاقة الشخص الراغب في العبور بمالكه، موضحاً أن ثمة أنفاقاً مريحة يدخلها الأفراد مشياً على الأقدام، وتكلفة العبور من خلالها أعلى،

«معبر شغفاط الدولي».. بصمات وكاميرات وخلع أحذية لا ينتهي

محمد عطاري *



(المعاطة) ماركة احتلالية بامتياز..

فلسطيني صغير في أكف بيت المقدس، لاتنفع معه المصطلحات ولا التعريفات ولا الاستنادات الدولية الواصفة للجرم الواقع على المكان بشراً وحجزاً.

* طالب في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

إلى المسجد الأقصى للصلاة، أتعرض لإبذاعات كثيرة من جنود الاحتلال على المعبر، إذ يطلبون خلع الحذاء وتفريغ المقتنيات الشخصية للفحص وكأنك ستدخل إلى مصنع نووي، وتابعت: «يريدون منا أن ننسى القدس وألا نذهب إليها ولا نتواصل معها».

وليس الطلاب من المخيم بمعزل عن المعاناة من المعبر الجديد، حيث يضطر الطالب في كلية الحقوق والإدارة العامة بجامعة بيرزيت محمد سلايمة (21 عاماً) لأن يغادر منزله خلف المعبر قبل طلوع الشمس كي يتمكن من الوصول إلى الجامعة في الوقت المناسب.

ولا تكتفي قوات الاحتلال بخنق الناس على المعبر، بل تواصل شن حملات اعتقال في البلدة والمخيم. وأفاد المحامي القانوني لمؤسسة الضمير لرعاية الأسرى وحقوق الإنسان محمد محمود أن قوات الاحتلال اعتقلت 26 شاباً بينهم 24 قاصراً على خلفية احتجاجهم على بناء المعبر، كما أكد عدم قانونية هذه الإجراءات حسب اتفاقيات حقوق الإنسان، وأضاف: «أنصح مواطني المنطقة بتقديم شكوى جماعية للمحكمة العليا الإسرائيلية».

وأشار الأمين العام للمبادرة الوطنية الفلسطينية الدكتور مصطفى البرغوثي إلى أن المعبر ليس إلا جزءاً من نظام الأبارتهيد الصهيوني لفصل المواطنين الفلسطينيين عن أراضيهم التي احتلتها إسرائيل عام 1948، ويقول: «ما يحدث الآن في الضفة مشابه لما حدث في دولة جنوب أفريقيا عام 1910، وهو جريمة يعاقب عليها القانون الدولي».

فصل وعزل وضم وتقطيع.. سياسات إسرائيلية

يتم إجبار العابرين على ترك بصماتهم في غالب الأحيان، وقد تنفذ كل إجراءات الدخول في أحد الصباحات بما في ذلك أخذ البصمات، فبتفاجأ الناس بأن الضابط الإسرائيلي يأمر بعض العابرين بالدخول في غرفة معزولة لساعات لأن ملامح بعضهم «تهمة أمنية»، أو حتى لأسباب وحجج أخرى واهية، فدخلت إلى أن مستوى الغبار الملصق على البطاقة الشخصية لأحد العمال كبير.

وينصح الناس في شغفاط بعضهم بعضاً إذا كانوا مرضى ألا يسلكوا طريق المعبر إذا توجهوا للعلاج، ويقولون بالعامية: «المعبر بخلص عليك»، ويضحكون على مأساتهم ويضيقون: «وبنسميك شهيد المعبر».

وأفاد محمد الخطيب (29 عاماً)، وهو صاحب أحد المتاجر القريبة من المعبر أن المعبر أدى إلى تحويل الطريق العام إلى جهة أخرى تبعد مئة وخمسين متراً عن الشارع القديم الذي يتواجد فيه متجره، ما أدى إلى هبوط حاد في نسبة البيع لديه إلى درجة الصفر مقارنة بالوضع السابق، وتحول في نهاية الأمر من تاجر كبير، إلى بقال لا يكاد يكسب قوت يومه، على حد قوله.

وقال التاجر روي سلايمة (22 عاماً): «في كل مرة أذهب فيها إلى داخل القدس لشراء المواد التموينية لمتجري، أتعرض لإجراءات التفتيش المشددة للسيارات، فيقوم الجنود بتفتيش صندوق سيارتي وتحت المقاعد والمحرك، وهذا يحول دون أن أصل بالبضاعة في الوقت المناسب ويخلق لي إشكاليات مع الزبائن والتجار».

عزل المدينة المقدسة

وقالت الشابة مجد شيحة: «في طريقي للذهاب

قلب معبر الاحتلال الجديد في شغفاط حياة أكثر من خمسين ألف مواطن رأساً على عقب، وصار لكل ساكن في شغفاط أو مخيمها قصته مع المعبر الذي يلبق بمعبر بين دولتين أو إقليمين، لا بين القدس وضواحيها.

وكانت سلطات الاحتلال بدأت في بناء المعبر في عام 2009 وانتهت منه في منتصف شهر كانون الأول الماضي، لتخلق واقعاً سياسياً وجغرافياً جديداً على مدخل مخيم شغفاط شمال مدينة القدس المحتلة.

وهناك، يمشي المواطنون في ممرات فولاذية شبيهة بالأقفاس، حيث السياج والأسلاك الشائكة تحيط بهم من كل الجهات، يدخلون عبر بوابات إلكترونية وحواجز دوارة ومن تحت كاميرات المراقبة ليصلوا إلى ساحة انتظار خانقة تغص بالمواطنين المنتظرين على الدوام.

وحين يأتي دور المنتظر بعد ساعة أو أكثر من المكوث واقفاً، يخلع حذاءه، ومعطفه، وحزامه، يفرغ محفظته، يعرض كل أغراضه الشخصية لأنها قد «تزرّم» على جهاز فحص المعادن، وبالتالي ستعرض صاحبها لـ «بهدة» إضافية من الجنود المتمركزين في نوباتهم على الحاجز.

مزاج الجنود

وقد يكون بال الجنود متعكراً، فتراهم يغلقون بوابات المعبر دون أن يستطيع المواطن أن يتفوه بكلمة واحدة، لأن لقمة عيشه مرتبطة بمزاج الجندي، وبالأمور التي تلقاها من الضابط في ذلك اليوم، وعلى غرار المعابر الدولية المهووسة أمنياً،

المقدسيون «البدون».. حياة في المجهول وتفريغ لا يرحم صغيراً ولا كبيراً

نوال الزغير *

اتهام المواطن بإهماله لطلبه وعدم المتابعة، ومن أهم قوانين الاحتلال في انتهاك حقوق المقدسيين الخاصة بالمواطنة والهوية، قانون المواطنة والدخول إلى مناطق السيطرة الإسرائيلية عام 2003 ومنع جمع الشمل، وقانون الدخول إلى مناطق السيطرة الإسرائيلية وإلغاء الإقامة وعدم تسجيل الأطفال.

وامام المعاناة، يبحث بعض «البدون» هويات عن حل لدى الجهات الرسمية في السلطة الوطنية حتى «يستروا» أيامهم بوثيقة قانونية، «الحال» توجهت إلى وزارة الداخلية في رام الله للاستفسار حول هذا الموضوع، فهل تعطي السلطة الوطنية المقدسيين «البدون» هويات، أم أن تثبتهم بالقدس أولى وأهم؟ فقال المدير العام للإدارة العامة والأحوال المدنية عماد شنان: «لا يمكن منح أي مقدسي الهوية الفلسطينية في ظل وجود أمل، ولو كان ضئيلاً، بالحصول على الهوية المقدسية، كما أننا لا نمنح الهوية الفلسطينية لأي مقدسي يسلم الهوية المقدسية ويتنازل عنها بدافع أخذ هوية فلسطينية، لأن همتنا الأولى مقاومة سياسة التفريغ القدس من الفلسطينيين».

في المحصلة، لا عزاء لهؤلاء، فمطالبهم الإنسانية تصطدم بالسياسة بكل تجلياتها، سياسة احتلال يطرد، وسياسة تحرر وطني يجبر فيه الفرد على الحياة في المجهول ليظل في حزن الوطن وفي العاصمة الأصعب في العالم.

* طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

ورقة تثبت أنها مواطنة مقدسية، وعليه، فلا تستطيع ممارسة أي حق من حقوقها. الحال نفسه مع المواطنة (ع. م) التي لم تمنحها السلطات الإسرائيلية الهوية الزرقاء بحجة أنها مولودة في مكان خارج نطاق السيطرة الإسرائيلية، إضافة إلى أنها ابنة لمواطن يحمل الهوية الفلسطينية، وبعد صراع طويل للحصول على الهوية المقدسية، طلبت الحصول على الهوية الفلسطينية.

سياسة ممنهجة

وفي مقابلة مع المحامية فداء المسلماني، أكدت أن سياسة سلطات الاحتلال تهدف منذ عام 1967 إلى تعزيز السيطرة الإسرائيلية على مدينة القدس من خلال خلق أغلبية يهودية وتفريغ المدينة من سكانها الأصليين.

وقالت المحامية مسلماني: «القانون في مناطق السيطرة الإسرائيلية يحظر على المقدسيين المتزوجين من الضفة السكن داخل هذه المناطق، كما يطال القانون العنصري أبناء مواطني شرق القدس، حيث يمنع تسجيلهم كمواطنين مقدسيين إذا كان أبأهم من حملة الهوية الفلسطينية».

وبعد أن قررت سلطات الاحتلال وقف استقبال أي طلبات جمع شمل في أيار 2002 أو معالجتها؛ عملت على المماطلة وتجاهل الطلبات المقدمة وتقديم حجج واهية، منها أن المواطن لم يثبت مكان سكناه في القدس، أو لم يستكمل الوثائق اللازمة لاستكمال طلب جمع الشمل أو



«الحال» بحثت عن أصحاب قصص من الذين يعانون من قضية تسمى عالمياً «البدون»، ورفض غالبية أصحاب القصص التحدث عن مأساتهم لأنهم يعتقدون أن مخابرات الاحتلال تراقب الصحف وقد تمنع عنهم الهويات، أو قد تستدعيهم للتحقيق أو الطرد من القدس إلى الضفة.

وتبلغ الشابة (ب. ش) العشرين من العمر، وهي طالبة جامعية لا تحمل الهوية المقدسية بالرغم من حصولها على رقم مقدسي «مؤقت» لما يقارب الست سنوات، فهي ابنة لمواطنة تحمل الهوية المقدسية، كما أنها من سكان المناطق التابعة للسيطرة الإسرائيلية منذ ما يقارب 9 سنوات، إلا أنها لا تحمل أية هوية أو

بين الضفة أو مناطق القدس المحتلة، والأصعب عدم قدرة هؤلاء على العمل أو أحياناً الزواج وتكوين الأسر.

منع أممي

ولم تبلغ الطفلة (ر. ع) عامها الأول، ورغم ذلك، لم تعطها إدارة الاحتلال رقماً مقدسياً، رغم أنها ولدت في القدس لأم تحمل الهوية المقدسية، إلا أن الذريعة الوحيدة هي (المنع الأممي)، لأن والدها من حاملي الهوية الفلسطينية وكان أسيراً سابقاً لدى الاحتلال. ورغم أنها لا تعي ما يدور حولها، إلا أن مستقبلها سيكون مليئاً بالتعقيدات القانونية والإجرائية وستتحول إلى قصة معاناة في سرب طويل من القصص.

«لا أحد يكثر، ولا أحد يهتم، تخيلوا أنفسكم بلا بطاقات هوية»، هذا لسان حال مئات المقدسيين، لابل «البدون» هويات، فهؤلاء كبروا في عائلات مقدسية مختلطة، بين بطاقتي هويتين لأبوين أحدهما يحمل بطاقة هوية القدس والآخر بطاقة هوية السلطة الوطنية، وأقل معاناتهم أن يصلوا أي حاجز عسكري إسرائيلي أو فلسطيني فلا يجدون ما يثبتوا فيه شخصيتهم بالمعنى القانوني، فهم لا يسافرون ولا يملكون ولا يقودون سيارات ولا تظهر أسماؤهم في أية معاملات رسمية، والسبب أن وزارة الداخلية الإسرائيلية لم تمنحهم هويات مقدسية علماً أن كل طلباتهم موجودة في مكتب الداخلية ومضت عليها أشهر وسنوات دون أن يبت في قضاياهم.

هي إذا سياسة إسرائيلية لتفريغ القدس وضواحيها من سكانها وتمهيداً لسكن عشرات آلاف المستوطنين، ومعرفة على الديمغرافيا، منتهجة أساليب كثيرة، منها قانون الجنسية الإسرائيلي ورفع ضريبة المسققات (الأرونا) وترك الآلاف في ملفات لم الشمل أو تسجيل الأولاد لأحد الزوجين الذي يحمل هوية مقدسية.

وتتعدى معاناة أولاد العائلات التي يحمل فيها أحد الزوجين هوية الضفة الحد من حرية تنقلهم، إلى فقدانهم الأمان في العيش تحت سقف بيت واحد مع أسرة كاملة غير مشتتة

يتعلم العبرية أثناء تلقي العلاج ويشارك في المسيرات

ماهر صالح يمارس مقاومة لاعنفية في مواجهة السرطان

كايد معاري



المرض لم يحد من عمله التطوعي.

في مدينة نابلس، مدركاً أن هذه المرحلة ستذهب من عمره أدرج الرياح، ويضيف: «أثناء تلقي جلسة الكيماوي في المشفى، والتي تمتد لساعات، أتعلم اللغة العبرية، فرب ضارة نافعة، فالمدة التي سأقضيها في تلقي العلاج، سأتمكن في نهايتها

والتخبط طيلة الفترة التي سبقت تأكيد وجود المرض».

تمت العملية الجراحية بنجاح وعاد ماهر لحياته الطبيعية وإلى عمله بعزيمة وإصرار مهيئاً نفسه لمرحلة جديدة من العلاج الكيماوي في المستشفى الوطني

ماهر الذي يعد ناشطاً في المقاومة اللاعنفية في محافظة نابلس، والمتطوع في الإغاثة الطبية، ما زال يتابع مشاركته بالمسيرات اللاعنفية الأسبوعية في القرى المحاذية للمستوطنات، ولم يعقه مرضه أو جلسات الكيماوي المنهكة عن الاستمرار في أداء واجبه الوطني، موضحاً أن الإشكالية الأساسية التي تقف أمام مرضى السرطان هي وعيهم، وإدراكهم للمرض، وقدرتهم على تكييفه مع حياتهم، وليس الاستسلام له، ولأوهام تقتل أمل العلاج أو قضاء أيام سعيدة في الحياة على أقل تقدير.

لم يتوقف ماهر صالح عند هذا الحد، بل يخطط لمساندة مرضى السرطان في فلسطين من خلال مبادرات باشر بالتنسيق لها مع أكثر من جهة، ويوضح ذلك: «أعتقد أن المرضى يحتاجون إلى الدعم المعنوي والنفسي إلى جانب التوعية، ولهذا يتم الترتيب مع شاعرين زجليين لكتابة وتلحين أغنية تتحدث عن الإصرار والتحدي الذي يجب أن يتحلى به المريض، لمقاومة وهزيمة المرض، إضافة للعمل من أجل تأسيس مركز يعتني بقضايا وحقوق المرضى في مختلف المجالات».

من تعلم لغة، كان يمكن ألا أتعلّمها وأنا معافى».

ماهر صالح الموظف في شركة كهرباء الشمال يتابع حديثه، مترافقاً بنبرة تنبثق منها الثقة بالنفس والإيمان: «إن مرضي يجعلني أقوى مما سبق، وأنا أتعامل معه كأي مرض آخر، ولن أسمح له باحتلائي، أو السيطرة على مجريات حياتي، ولكل إنسان أجل مسمى، ولهذا، لا أعيش مع أوهام تسيطر على غالبية الناس وترتبط مرض السرطان بالموت».

جسده النحيل الذي ازداد نحولاً، وتساقط شعره جراء الآثار الجانبية لتلقي الجلسة الثانية من العلاج الكيماوي من أصل 6 جلسات تم إقرارها، لم تمنعه من تحدي نظرة العطف والشفقة التي سادت في أوساط عدد لا بأس به من أهالي قريته زواتا إلى الغرب من مدينة نابلس، أوزملائه في العمل، ويستذكر أحد المواقف التي واجهته في عمله، فيقول: «حاولت بعض الزميلات الحديث عن تساقط الشعر وأنه يمكن أن يعود للنمو بعد فترة، فقلت إن «القرعة هي نيو لوك جديد يحلم الكثيرون بامتلاكها»، فصمتت قبل أن تحاول توضيح موقفها.

الأهالي: نسمع جعجعة ولا نرى طحنا

ذوو الإعاقات العقلية.. أسرى منازل أم أحياء في عداد الموتى

معاذ طليب *

وحين سألتها عن حجم المساعدات التي تقدّم لابنتها، قالت: «لا يوجد سوى التأمين الصحي الذي لا يكفي لمصاريف علاج ابنتي». وأضافت: «الشؤون الاجتماعية والصحة دائماً تعاندنا، ولكن الوعود لا تنفذ». هذا غيض من فيض جملة نساء ابتلين بأبنائهن ممن أصيبوا بأمراض أجبرتهن على مصارعة الحياة من أجلهم، خرجت أصواتهن فرادى، وتجمعت في بوق واحد: «أين أنت يا وزاراتنا؟».

الإغاثة الطبية تضم صوتها للأهالي
في مقابلة مع مدير عام الإغاثة الطبية د. علام جرار، أشار إلى أن هناك تقصيراً في مجال تقديم الخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة، الذين هم بحاجة إلى صحة وتعليم وترفيه وحياة، كما أن أهاليهم بحاجة إلى توعية وإرشاد في كيفية التعامل معهم، مطالبنا الوزارات المعنية، وخض بالذكر وزارتي الصحة والشؤون الاجتماعية، بإيجاد مؤسسات متخصصة في مجال التأهيل وتلبية مطالب الأهالي في المجالات المختلفة.

وزارة الصحة: المسؤولية ليست علينا وحدنا

الزّد من وزارة الصحة جاء على لسان مدير عام العمل التطوعي د. فراس الأطرش حيث قال: «نحن جميعاً مسؤولون، وليس وزارة الصحة وحدها، فالصحة حق للجميع»، مشيراً إلى أن وزارة الصحة تتابع شؤون الإعاقة بالتعاون مع الوزارات ومع وزارة الشؤون الاجتماعية. ورداً على سؤالنا عن الخطى المدرجة على

شيقلاً تصرف مرّة كل ثلاثة شهور». وأوضحت عادة جرادات (30 عاماً) من مدينة جنين ولديها طفلة عمرها 6 سنوات تعاني من «المنغولية- متلازمة داون»، ومصابة بأمراض جسدية، كما أنها مصابة بمرض القلب وتعاني من نقص المناعة. أما أخواها الأصغر، فيعاني من مشاكل في النطق؛ أوضحت أنها أخذت ابنيها لجمعيات خيرية لتعليم النطق، ولم تتمكن من إبقائهما فيها لكلفتها العالية، وقالت إن الدواء والعلاج بحاجة إلى مخصص مالي، مشيرة إلى أنها تشتري الدواء ديناً، وفي كل يوم يتراكم الدين عليها، فزوجها عامل بسيط ويعانون عجزاً مالياً، أما ابنتها، ففي فصل الشتاء تعاني من ضيق تنفس، ولا علاج لهذا المرض سوى بوجود أسطوانة أكسجين في المنزل، وقالت إنها في كل مرّة تتصل بالإسعاف لنجدتها يتأخر كما أن كلفته عالية، كما التقينا حليلة عرباس (58 عاماً) من محافظة سلفيت، ولديها ابنة اسمها آيات (28 عاماً) مصابة بمرض عقلي ولا تسمع ولا تتكلم ولديها إعاقة جسدية أيضاً. تقول حليلة إنها حاولت إدماج ابنتها في المجتمع بتسجيلها في مركز خاص، ولكن المراكز جميعها لا تستقبل أحياناً بعد سن 18 عاماً، ولا يوجد مكان يستقبلهم بعد هذه السن، وهي الآن في البيت ولا نجد لها مكاناً سواها. وأوضحت حليلة أن «ابنتها تتصرف بشكل غريب، كما أنها تهرب من البيت أحياناً، وحديناً أجرينا لها عملية استئصال الرحم لأنها غير قادرة على الاعتناء بنفسها ونظافتها أثناء الطمث».

«أين وزارة الصحة؟ وأين وزارة الشؤون الاجتماعية؟ وأين الحكومة؟ بهذه الأسئلة وغيرها يتساءل كثير من أهالي ذوي الاحتياجات الخاصة من أصحاب الإعاقات العقلية الذين كتب عليهم أن يعيشوها ويعيشوا معها طيلة حياتهم، بعد أن سدّت السبل في وجوههم ووجوه ذويهم، وبعد أن ذهبت أصواتهم أدرج الرياح، فلسان حالهم يقول «نقاسي الحياة ونحمل العناء ونتمكّن من دور الأطباء لأنهم متّوا ونحن منهم».

«لم نترك باباً إلا وطرقناه»

فوزي النتشة (أبو إبراهيم 59 عاماً) من مدينة الخليل ومصاب بنسبة عجز 50% وولده إبراهيم (36 عاماً) ومراد (34 عاماً) كلاهما مصاب بنسبة عجز 100%، فهما مصابان بشلل دماغي ولا يستطيعان السير ولا الكلام، ولدى أبو إبراهيم أسرة من تسعة أفراد يعيّلهم ابنه الأصغر الذي يتقاضى راتباً متدنياً لا يكفي لعلاج أخويه. يقول أبو إبراهيم إن وضعهم المادي سيئ للغاية والعلاج والدواء مكلفان جداً، ولديه ابنة جامعية لا تجد من المال ما يكفي لذهابها يومياً، وتابع: «ابننا إبراهيم ومراد بحاجة إلى عملية، ولكن لا أملاك مالا لذلك».

وعما إذا كان توجه للجهات المعنية، قال: «لم نترك باباً إلا وطرقناه، ولم ينظر إلينا أحد سوى الإغاثة الطبية، فوزارة الصحة لم تساعدنا والشؤون الاجتماعية تقدّم لنا فقط 750



شرعية ولكن الإمكانيات لا تسمح بتلبية مطالب كل شخص على حدة، كما أن المطالبة لا تتم بملطمة في كل مكان»، وأكمل: «عليهم أن يبدأوا بمشروع ويحددوا مطالباتهم ويقدموا اقتراحاتهم وفقاً للقانون، وحينها يبدأ العمل، أما أن نحل كل مشكلة على حدة، فلا يجوز. وطلب عمرو بمأسسة المطالب وتنظيمها، وأن يتم العمل ضمن خطط علمية منهجية وليست عشوائية، موضحاً أن قانون بطاقة المعاق سيسهل كثيراً ويساعد، لكن المحرك الأساسي هو المال».

جدول أعمالهم بهذا الشأن، أجاب: «لقد بدأنا بإعداد بطاقة المعاق التي أقرها رئيس الوزراء، حيث تُقدّم سلّة من الخدمات لذوي الإعاقات، والوزارة قدّمت ما تستطيع حسب ميزانيتها والمشروع بحاجة إلى مال، لذا، يجب على الأهالي أن يضغطوا على أصحاب القرار لمتابعتهم، محملاً المسؤولية للجميع قائلًا: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

الشؤون الاجتماعية: مأسسوا المطالب

وفي مقابلة مع مستشار وزيرة الشؤون الاجتماعية زياد عمرو، قال: «إن مطالب الأهالي

الصورة أصدق إنباء من الخبر

عميد مرضى الكلى بخان يونس.. مرارة العيش في أشد صورها قتامة



غرفة نوم الوالدة



عودة ووالدته في (غرفة الضيوف)

حفر الزمن أخاديه على وجهها والشقوق ملأت يديها، فقد تحدثت والدموع تترقق من عينيها: «لدي 4 أولاد و5 بنات، البنات متزوجات في مناطق بعيدة عني وبيزرنني في فترات متباعدة، وأولادي أحدهم توفي بمرض الكلى، والثاني مريض بالكلى، والثالث مريض نفسيًا، والرابع وضعه سيئ ويعمل في الأنفاق».

وتابعت: «أعاني من أمراض مزمنة، منها ارتفاع ضغط الدم، ولا يوجد لدي تأمين صحي ولا أتلقى مساعدات من أي جهة، فزوجي توفي عام 2002 وهويتي حتى الآن لم تتغير، ومكتوب فيها أنني متزوجة، ولست أرمله، لأنني أحتاج للنفود حتى أغيرها».

«بدنا نعيش»

يعيش عودة ووالدته في منزل متواضع يتكون من غرفة لا غسالة فيها ولا تلاج، ولا حتى زجاجات مياه صالحة للشرب، فسالنا الأم: أين تضعون ملابسكم؟ فأجبت: «في ذلك الكيس كي تحميها من مياه الأمطار». وأضافت بالم حزن: «لا أستطيع القيام بأعمال البيت، وجهاد هو من يقوم بها وبالطبخ، وأحيانًا لا نجد ما نأكله، فنأكل ملخًا وفلفلًا لنسد جوعنا، وأنا أتألم كثيرًا عندما أرى جهاد يأكل الموالج، فهي تؤذيه كثيرًا». سكتت لحظة ثم نظرت إلى سقف البيت الذي ملئ بالثقوب، وقالت: «في الليلة الماضية، كنت نائمة فبدأت تتساقط فوق رأسي مياه الأمطار، فشعرت بالبرد الشديد، ولم أدر كيف أدفئ نفسي وابني، فأشعلت نازًا، ولكنها شبت في الفراش».

في الغرفة فتترش الأم الأرض وفوقها غطاء فوقه السماء، والفراش سيئ لا يقي برودة الشتاء، قالت: «بدنا نعيش وأسأل الله أن نجد من يقف بجانبنا ويساعدنا في بناء بيت يليق بنا، وتوفير لقمة العيش والعلاج اللازم، ومساعدة ابني جهاد على الزواج لكي يجد من تشاركه حياته، وهذه صرخة لذوي الضمائر التي ما زالت حية».

وعن المساعدات التي يتلقاها، أجاب عودة بكلمات ملئت بالقهر «أعيش على المساعدة التي تقدم لي من الشؤون الاجتماعية في رام الله، والمبلغ الذي أحصل عليه أدفعه للعلاجات، وفي الأونة الأخيرة استقطعوا من المبلغ، ناهيك عن استلامه بالدولار وليس بالشيقل، ما زاد الطين بلة».

أبواب المؤسسات الخيرية موصدة

أما الجمعيات والمؤسسات الخيرية، فقال بحزن: «لجأت إلى العديد من المؤسسات ولكن للأسف لم أجد أي استجابة، فبعضهم يخبرني أن جمعيتهم متخصصة بالأيتام، والبعض الآخر لا يستطيع مساعدتي لأنني غير متزوج وليست لدي أسرة وأولاد، رغم أنني أعيل أمي المريضة والأرملة وأخي المريض النفسي».

أما أمه البالغة من العمر 75 عامًا التي

أدوية غالية الثمن أحدها علاج للفسفور في الجسم يبلغ ثمنه 1500 شيقل وهو غير موجود بغزة، يتم إحضاره من إسرائيل بصعوبة كبيرة».

من جهته، قال د. محمود جلال وادي رئيس قسم أمراض الكلى والكلية الصناعية بمستشفى ناصر في خان يونس إن «المريض يعاني من التهابات مزمنة بكبيبات الكلى، ما أدى إلى قصور وظائف الكلى (فشل كلوي) في مراحله النهائية، وحالته الصحية سيئة، إضافة لمعاناته من التهابات فيروس الكبد الوبائي مع فقر الدم، ويعاني أيضًا من هشاشة العظام».

وأضاف د. وادي أن المريض يتعالج بواسطة ديلزة الدم بمعدل 3 جلسات أسبوعيًا بوحدة الديلزة بمجمع ناصر الطبي وهو تحت المتابعة الطبية المستمرة منذ 25 عامًا.

حيث إن الأم التي أتعبتها الهموم والأوجاع تستحم وهي جالسة وبملابسها، كي لا يراها من يمشي في الشارع، فالبيت يفتقر لأدنى مستلزمات الحياة المعيشية، إضافة لعدم وجود اشتراك للماء والكهرباء.

معاناة مرضية مركبة

علامات المرض كانت واضحة على صوت جهاد وجسده حيث قال: «اكتشف مرضي في أحد مستشفيات المجدل عندما ذهبت لأتعالج هناك، فأخبروني أنني مريض بالفشل الكلوي وبحاجة لضرورة لغسيل الكلى وفوزا». وأضاف أن آخر زيارة كانت لمستشفيات إسرائيل منذ سنتين، ويتعالج في مستشفى ناصر بخان يونس، إذ يغسل كليتيه ثلاث مرات في الأسبوع، وكل مرة يستمر الغسيل لثلاث ساعات. وعن الأدوية التي يتناولها قال: «أتناول

إسلام بهار وطلعت الأغا

يصارع جهاد سعيد عودة (42 عامًا) من مدينة خان يونس الموت البطيء، ويعيش هاجسه في كل حين. جسده أنهكه المرض، وسريره في المستشفى أنهكته الأيام من كثرة الاستخدام، وأصبحت حياته معلقة في أجهزة غسيل الكلى التي تضخ في جسده الدماء. يعد عميد مرضى الفشل الكلوي في غزة، إذ إنه مريض منذ 25 عامًا. ولا تنتهي المعاناة هنا، بل ربما هي جزء منها، رغم عظم المأساة.

يعيش عودة مع والدته في بيت متهالك لا يحمي من الحرارة صيفًا، ولا من المطر وعواصف الرياح شتاءً، ومهدد بالسقوط في أي لحظة. يتكون من غرفة واحدة، وصالة «اصطلاخًا»، وحمام لا يصلح للاستخدام البشري، ولا سقف، وغير صحي على الإطلاق.



المرحاض ومكان الاستحمام.



عودة خلال عملية الديلزة .. 3 أيام أسبوعيًا لمدة 3 ساعات في المرة الواحدة.

إحياء تقاليد خيلية في الحرم الإبراهيمي لحمايته من حرب التهويد الشرسة



الحرم الإبراهيمي في الخليل.

ما لبثت أن انتهت، دون تحقيق نتائج ملموسة على الأرض. وفي الوقت ذاته، تواصل جهات عدة بالمحافظة حملاتها المناصرة للحرم، من أبرزها رحلات مدرسية لآلاف الطلبة تسيّرهم مدارس المحافظة، لتعريف الطلبة عن قرب على أهمية الحرم وتاريخه وما يتعرض له من انتهاكات.

الإبراهيمي والحصار المفروض عليه، وقرارات اقتطاع الاحتلال لجزء كبير منه لصالح المستوطنين، إضافة إلى الممارسات العنصرية التي تمارس بحق المصلين هناك. وشهد الحرم الإبراهيمي والبلدة القديمة بالمدينة، حملات مماثلة، لكنها لم تدم طويلاً، يصفها السكان بأنها كانت على شكل هبات،

والحرم الإبراهيمي، فقد ارتفعت نسبة مرتادي الحرم من مواطني الضفة الغربية وعرب 48 والزوار الأجانب. وعلى صعيد الأنشطة داخل الحرم، يوضح الجعبري أن مديريته تنظم سنوياً احتفالات دينية داخل الحرم، بحضور شعبي ورسمي، يكرر فيها المتحدثون التذكير بأساءة الحرم

كما يحيي السكان في المدينة، تقليداً آخر غاب أعواماً طويلة عن المسجد الإبراهيمي، إذ بات المسجد يشهد مئات عمليات الختان (الطهور) للأطفال حديثي الولادة، في أماكن مخصصة من الحرم لهذا الغرض.

وأوضح مفتي الخليل الشيخ ماهر مسودي لـ «الحال» أن العادة القديمة في الخليل كانت بزفاف العريس من داخل الحرم الإبراهيمي، بعد أدائه صلاة العشاء، وحمله على الأكتاف والاحتفاء به وصولاً إلى منزله في المدينة.

ويوضح أن الحرم كان بالماضي مكاناً لعمل «الختان» للأطفال، وجرت العادة أن تأتي الأم بطفلها إلى المسجد لإجراء عملية الختان، لربط الطفل بالمسجد والصلاة فيه عندما يكبر.

وأشار مسودي إلى توقيع وثيقة لتخفيض تكاليف الزواج قبل عام داخل الحرم، بحضور ممثلي عائلات الخليل، ليكون الحرم شاهداً على ذلك، داعياً أهالي الخليل لإجراء مناسباتهم الاجتماعية داخل الحرم، لزيادة تواصل السكان مع الحرم، وتعزيز ارتباطهم به.

وداخل الحرم أيضاً، تكرر فرق إنشادية ترديد الأناشيد الإسلامية والمدائح النبوية، وسط ازدياد أعداد المرتادين الآن إلى المسجد، بعد حملات التضامن التي شهدتها العام المنصرم من مؤسسات الخليل الرسمية والأهلية التي تعنى بشؤون الحرم.

من جانبه، يشير مدير أوقاف الخليل زيد الجعبري لـ «الحال» إلى أن الوضع الحالي بالحرم جيد من ناحية الإقبال، لافتاً إلى أن أعداد الزوار شهدت ارتفاعاً ملحوظاً في الآونة الأخيرة، بما يؤشر إلى تجدد الدماء في عروق الخليل القديمة

حسن الرجوب

لم يفارق الحرم الإبراهيمي بالخليل مختلة المحرر بصفقة تبادل الأسرى بركة طه، ليعمد إلى عقد قرانه داخل المسجد المهدهد بإجراءات الاحتلال، بحضور حشد من عائلته وأصدقائه ومواطنين من سكان المدينة.

ويشرح طه الذي أمضى في سجون الاحتلال تسعة أعوام لـ «الحال» دافعه لتوقيع قرانه بالحرم، مشيراً إلى أنه يأتي كوقفة تضامنية مع الحرم الذي يواجه حرباً شرسة تمارسها سلطات الاحتلال والمستوطنون، في محاولة لتهويده بالكامل وإحلاله بما يسمى التراث اليهودي، وإقفال أبوابه بوجه المصلين المسلمين بالمدينة.

ويضيف: «لا بد أن نفعل تواجدنا داخل الحرم الإبراهيمي، في كافة مناسباتنا، ليكون المسجد المقدس شاهداً على أفراننا وأتراننا، وكامل لحظتنا»، داعياً إلى ضرورة ترسيخ أهمية الحرم وقيادته في نفوس الأجيال القادمة للحفاظ عليه، وحمايته من أخطار الاحتلال.

وكانت المحكمة الشرعية في مدينة الخليل، حوّلت العديد من الأذنة إلى الحرم الإبراهيمي، لتوقيع عقود القران الجديدة داخله، في إشارة إلى أهمية الحرم وقيادته الدينية في نفوس أهل الخليل، ومحاولة لتشجيع السكان على ارتياده.

وعاد الحرم مجدداً منطلقاً لبناء بيوت الزوجية، على اعتبار قدسيته الدينية والتاريخية، ومحاولة من السكان إطلاق حياتهم الزوجية من ذلك المكان، على أمل التوفيق بالمستقبل.

فيصل عليوي.. من مقاعد الجامعة إلى العمل في مايكروسوفت

أنه طالب متموق وذكي، فهو الأول على دفعته في الجامعة وحاصل على معدل تراكمي 95,2%، مؤكداً أنه لم يتفاجأ بقبول شركة مايكروسوفت لابنه فيصل للعمل معها.

وذكر د. عليوي أن فيصل اختير العام الماضي بسبب تفوقه الجامعي لإكمال دراسة سنة كاملة في جامعة بل كينت التركية ضمن مشروع التبادل الطلابي بين جامعة النجاح الوطنية والجامعة التركية.

وأكد د. عليوي أن ابنه كان مفرماً بجهاز الحاسوب منذ صغره، وشارك في العديد من المسابقات المدرسية والجامعية، حيث حصل على المرتبة الثانية في «أولمبياد الرياضيات المدرسية» عندما كان طالباً في الصف الحادي عشر. ونبه د. عليوي إلى أن الجامعات الفلسطينية أخذت مؤخراً مراكز متقدمة على مستوى ترتيب الجامعات العربية والدولية، كما أن خريجي هذه الجامعات يشغلون مواقع مهمة في مختلف المؤسسات والشركات العربية والدولية، ولهم الأولوية في التوظيف بسبب السمعة الطيبة التي تتمتع بها الجامعات الفلسطينية ومستواها التعليمي الجيد.

يشار إلى أن مايكروسوفت هي شركة دولية تعمل في مجال تقنيات وبرمجيات الحاسوب، ويبلغ دخلها السنوي نحو 44 مليار دولار ويعمل فيها أكثر من 71500 موظف في 102 دولة على مستوى العالم ويقع مقرها الرئيس في أميركا، ويخضع الراغبون بالعمل فيها للعديد من الاختبارات النظرية والعملية قبل أن يتم توظيفهم في الشركة.



فيصل عليوي.

عليوي أن الجامعات الفلسطينية مستواها عال، سواء من حيث الكادر التعليمي أو الأدوات العلمية، غير أن المسؤولية الأولى والأخيرة تقع على عاتق الطالب نفسه، فهو المطالب بالارتقاء بمستواه العلمي في جميع التخصصات الدراسية، وتتمنى فيصل أن يكون ممثلاً حسناً لفلسطين ونموذجاً جيداً لطلبة جامعاتها.

من ناحيته، وصف د. خالد عليوي ابنه فيصل بأنه طالب نشيط وطموح، مشيراً إلى

اختلاف الأولويات وعن طموحاته المستقبلية، أفاد عليوي أنه كان يرغب بالتوجه نحو الجانب الأكاديمي وإكمال دراسة الماجستير والدكتوراة، إلا أن عقد العمل مع مايكروسوفت جعله يعيد ترتيب حساباته والاهتمام بالقطاع العملي من خلال الشركات، دون إغفال نيته إكمال الدراسات العليا.

وعن مستوى الجامعات الفلسطينية بالمقارنة مع نظيرتها العربية والدولية، أكد

الأول الماضي، حزمت أمتعتي واستجمعت جميع قواي الذهنية وحصيلتي المعرفية التي اكتسبتها طوال السنوات الماضية وتوجهت إلى دبي لمقابلة فريق الشركة المكون من أربعة أشخاص يمثل كل واحد منهم اختصاصاً معيناً في مجال من مجالات الحاسوب.

مقابلة ودية

ووصف عليوي ممثلي الشركة بالودودين وأن المقابلة كانت أقرب إلى النقاش منها إلى طرح الأسئلة المباشرة والنظرية، على خلاف مقابلات الوظائف في بلادنا فلسطين والبلاد العربية التي تتسم بالجدية والتوتر.

وأشار عليوي إلى أن المقابلة كانت باللغتين الإنجليزية وأنها كانت مجردة إلى أربعة أقسام، كل قسم مدته 45 دقيقة، كما ركز خبراء الشركة على طريقة التفكير الإبداعي في كيفية حل المشاكل والأزمات التي تواجه المهندس التقني، بالإضافة إلى أسئلة عامة، والإجابات كانت مع الشرح والتوضيح بالكتابة على لوح.

ويكمل عليوي: «بعد المقابلة بعدة أيام، وصلني إيميل من الشركة يفيد بقبولها توظيفي في مقرها الرئيسي في الولايات المتحدة الأميركية للعمل مبرمجاً في قسم خدمات الانترنت (online services division) ضمن عقد سنوي قابل للتجديد، ومن المتوقع أن أباشر العمل بداية تشرين الأول من العام المقبل بعد تخرجي من الجامعة».

أحمد البيتاوي

لم يكن الطالب فيصل عليوي يتوقع أن تكون زيارته العابرة لموقع شركة مايكروسوفت على شبكة الإنترنت البداية التي ستنقله من مجرد زائر للموقع إلى أحد المهندسين والمبرمجين العاملين في أشهر الشركات العالمية المختصة في تقنيات وتصميم برامج الحاسوب.

وفي تفاصيل البداية، يشير عليوي، الطالب في قسم هندسة الحاسوب في جامعة النجاح الوطنية، إلى أنه زار في إحدى المرات موقع شركة مايكروسوفت وأطلع على إعلان يشير إلى رغبة الشركة بتوظيف مهندسين لديها. ويضيف: «أرسلت سيرتي الذاتية على الإيميل المدون أسفل الإعلان، وبعد أسبوع، وصلني إيميل يفيد برغبة الشركة بعمل مقابلة أولية معي عبر الهاتف لتقييم مستواي الأكاديمي، وهو ما كان بعد أسبوع، حيث قمت بالإجابة عن جميع الأسئلة التي طرحت علي خلال المكالمة الهاتفية التي استمرت 35 دقيقة، وكانت جميع الأسئلة ذات صلة بأمر الحاسوب بشقيه النظري التقني والعملية الفني».

وذكر عليوي أن شركة مايكروسوفت اتصلت به في اليوم التالي وطلبت له إجراء مقابلة مباشرة مع فريق مندوب عن الشركة في دبي بمشاركة عشرات المتقدمين من مختلف دول العالم.

وتابع: «في صبيحة السادس من تشرين

بعد نتائج الانتخابات في الدول العربية

هل يحكم الحوار العلاقة بين الإسلاميين والعلمانيين؟



زياد خداش.

خالد عودة الله.

بسام عويضة.

كلثوم مازن*

يدخل الصراع بين العلمانيين والإسلاميين العرب مرحلة جديدة عقب ما بات يعرف بالربيع العربي، الذي فتح صفحة جديدة لقوى ومرجعيات فكرية وسياسية صار لزاماً عليها أن تقود مقاليد الحكم في أقطار انتهت فيها مراحل كانت صفتها الأبرز الحزب الواحد والثقافة الواحدة، وتعددية تطلت في جلاب الوحدة الوطنية لردح طويل من الزمن.

الأمن، وبعد فوز الإسلاميين في الانتخابات العربية، تتواجه كتلتان فكريتان هما العلمانية والإسلامية، ولا أحد يتكهن حتى اللحظة من سيكون في السلطة ومن سيكون في المعارضة، رغم شعارات كبيرة عن الوفاق لمصلحة الوطن. لكن تاريخ الكتلتين، الذي شهد مواجهات ومحاکمات جادة، ما زال يلقي بظلاله على مستقبل الأيام في المنطقة العربية.

«الحال» التقت مثقفين قالوا رأيهم في المواجهة، وسمعت من معظمهم ما يفيد أن الحوار هو الجسر الوحيد بين العلمانيين والإسلاميين للإبقاء على مصالح الأوطان والشعوب وعدم تشتيتها وتركها للخراب.

مؤشرات اعتدال إسلامي

يعتقد عميد كلية الحقوق والإدارة العامة في جامعة بيرزيت د. صالح عبد الجواد أن

الإسلاميين بمن فيهم الإخوان المسلمين أعطوا إشارات اعتدال، لذا يجب أن يتم إعطاؤهم فرصة، حيث إن ظاهرة اعتلاء الحركات الإسلامية سدة الحكم جاءت بعد أن حققوا إنجازات كبيرة في تونس ومصر والجزائر وفلسطين وغيرها، وليس هناك أي مبرر لأن يوقف العلمانيون الحوار مع الجانب الإسلامي، لأن صناديق الاقتراع كانت الحكم بينهم، أما إذا لم يتم الحوار، كما حصل في فلسطين، فإن الوضع سيكون سيئاً.

المصالح ستغلب

من جانبه، يرى يرى أستاذ علم الاجتماع في جامعة بيرزيت د. خالد عودة الله أن مفهوم العلمانية في العالم العربي ارتبط في الذاكرة الجمعية بالتجربة الاستعمارية، حيث إن العلمانيين جزء من النظام الاستعماري، وتاريخياً، شكل الإسلام عند شعوبه نوعاً من الهوية الوطنية، وجاءت العلمانية متحدياً للمعتقدات الدينية، وهذا الإشكال له أثر في حديث العلمانيين عن العلمانية وفي ربط الذاكرة الجمعية للعلمانية بالإلحاد.

وأعتبر عودة الله العلمانية، حسب تطورها التاريخي، مجرد تطور داخل الدين نفسه.

أما عن مستقبل العلاقة بين الطرفين، فيرى عودة الله أنه على مستوى التيارات والأحزاب، فإنها سترتبط بمصالحها على الأغلب، وستكون هناك أيضاً حالات توتر أحياناً، لأن

الأحزاب تتصارع في المجتمع، وبالتالي، فكل حزب عليه أن يسجل نقاطاً على الحزب الآخر. أما على المستوى الفكري، فهناك غياب حول المفهوم وتاريخيته واستبدالاته، حيث إنه من السهل الحديث عن الكثير من القضايا العلمانية من خلال التراث الإسلامي، ويجب استخدام مصطلحات يفهمها عامة الشعب وتحويل النقاش من النخبة إلى العامة.

التناقض بين الحياة المدنية والدين

أما الكتاب والأديب زياد خداش، فيرى أن الإسلام السياسي هدفه الإستراتيجي الوصول للحكم وتغيير أسس حياة الناس بما يتلاءم مع قوانين الدين ومحظوراتها. واعتبر أن هناك تناقضاً كبيراً بين الحياة المدنية والحياة الإسلامية، فحديث الإسلاميين الدائم عن احترام المجتمع

المدني أكذوبة كبرى أو حيلة من حيلهم، فهم سيغيرون مناهج الدراسة كما صرح أحد رموزهم، وسيشروعون في عملية صناعة جيل مطيع وخائف.

وأضاف خداش: «أنا في حيرة من أمري، فمن جهة، أنا مع حرية الشعب في انتخاب قاداته، ومن جهة أخرى، لست مع سيطرة إسلاميين ليس فقط لا يؤمنون بالديمقراطية، بل ويحتقرونها، وتجربة حماس في فلسطين نموذج يمكن تحليله».

وأضاف: «ليست لدي الجرأة أو اليقين لأعرف مستقبل العلاقة بين الإسلاميين والعلمانيين. كل ما أستطيع قوله أنني خائف جداً على مستقبل الحياة المدنية في بلادنا العربية. تلك الحياة التي لم تكن في عصر العسكر والحكم الشمولي كما يجب أيضاً».

لا وجود لعلمانية عربية

ويرى أستاذ الفلسفة والدراسات الثقافية في جامعة بيرزيت د. بسام عويضة أن الجبهة العلمانية في أوروبا تشكلت بعد ثورة مرتبطة بالفكر والتنوير، حيث جاءت الحركة العلمانية في أوروبا بعد حوالي سبعمائة سنة من المخاض الفكري، أما الموجود الآن في العالم العربي، فهو حالة خواء وفراغ فكري ولا توجد جبهة علمانية حقيقية في المنطقة، ومن هنا نجد أن الإسلاميين تقدموا بسبب هذا الخواء الفكري والفراغ.

وأعتبر عويضة وصول الإسلاميين إلى السلطة مجرد تسونامي سياسي في العالم العربي سوف ينتهي يوماً ما.

* طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

إعلام جديد لبلاد جديدة

معارك مصر الإلكترونية

دعاء علي*

بينما كانت القنوات والصحف الرسمية المصرية، أوائل شباط الماضي، تنقل أخباراً حول مليونيات «في حب الرئيس» حسني مبارك، كانت مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك وتويتر واليوتيوب، تطفح بالصور والفيديوهات التي تؤثّق ولادة الثورة. أيام الثورة الثمانية عشر تلك، أفقدت المصريين الثقة في إعلامهم الرسمي، وفتحت الباب واسعاً أمام إعلام جديد بعد الثورة، إعلام إلكتروني بلا قيود.

إعلام بلا «فلاتر»

فعلى مر السنوات الخمس الأخيرة، اتسعت تدريجياً شعبية الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في مصر لتكاد تشكل فضاءً إعلامياً مستقلاً موازياً لفضاء الإعلام الرسمي والتقليدي، يلتقط الأخبار من مراقبيها المباشرين قبل أن تمر بمصافٍ سلطوية، وينشر فيه ما لا يصل الشاشة أو الصفحات الأولى.

هذا الفضاء الإعلامي الجديد له مشاهيره ومواضيعه الخاصة، إن لم نقل أحداثه أيضاً. فالترابط العالي داخل هذه الشبكات يمكن من إعادة إنتاج ونشر الخبر بين مئات آلاف

محمود، وجثث القتلى المسحولة في ميدان التحرير، وتعزية جنود الجيش لمتظاهرة مصرية وضربها، كلها نشرت أولاً عبر شبكات تواصل اجتماعي، لتحتل بعدها الصفحات الأولى للصحف، والعناوين الرئيسية في نشرات الأخبار.

التنافس على الساحة الإلكترونية

هذه الاعتمادية نبهت المؤسسات الإعلامية التقليدية بعد الثورة لضرورة إثبات وجودها في الساحة الإلكترونية المصرية، فلا تكاد توجد صحيفة أو قناة تلفزيونية مصرية اليوم لم تنشئ صفحة خاصة بها على الفيسبوك، وحساباً على تويتر، وقناة على اليوتيوب، في محاولة منها لاخترق هيمنة شباب الثورة على الفضاء الإعلامي الإلكتروني. بل إن بعض هذه المؤسسات لم تعد تتحرج من اعتماد الشبكات الاجتماعية كمصادر لها. فصحيفة «التحرير»، على سبيل المثال، خصصت زاويتين يوميتين لنشر تعليقات في الفيسبوك وتويتر حول أبرز الأحداث، تحت عنوان «فيس ولج» وتويت وجبنة».

كما التفتت الأحزاب والتيارات المصرية لأهمية هذه الشبكات كوسيلة دعائية، خاصة وأن هذه التنظيمات تستهدف جمهوراً شاباً في معظمه، هو الأغلبية الساحقة من

مستخدمي الشبكات. فخلال الانتخابات البرلمانية الأخيرة، نشط حزب الحرية والعدالة (المنبثق عن جماعة الإخوان المسلمين) بشكل كبير عبر صفحته على الفيسبوك، التي تستقطب حوالي ربع مليون مشترك، إضافة إلى حسابه على تويتر، الذي يحوز أكثر من 12 ألف تابع. وكذلك فعل حزب النور السلفي، إذ وجدت الأحزاب (الإسلامية وغيرها) في هذه الشبكات وسائل مجانية غير مراقبة للدعاية الانتخابية، فالاستقطاب الإلكتروني عبرها لم يتوقف بإعلان انتهاء الحملات الانتخابية.

بل إن المجلس العسكري نفسه دخل ساحة المعارك الإلكترونية، إذ أنشأ صفحة رسمية على الفيسبوك، فاق عدد مشتركها المليون ونصف المليون، يرسل عبرها باستمرار بيانات رسمية للمواطنين المصريين، ولعل من أبرز ما جسّد إدراك المجلس العسكري لاتساع شعبية الشبكات الاجتماعية وضرورة استخدامها أن الإعلان عن استقالة حكومة أحمد شفيق وتكليف عصام شرف بتشكيل حكومة في آذار الماضي تم رسمياً للمرة الأعلى عبر صفحة المجلس على الفيسبوك.

من ناحية أخرى، برزت عدد من الصفحات والحسابات غير المؤسسية التي تحاول مزاحمة شباب الثورة في ساحة شبكات التواصل الاجتماعية. فعلى النقيض من التيار

الشبابي المتبني لأهداف وشعارات ثورة 25 يناير، ظهرت صفحات تعبر عن تشكيك المنتسبين إليها في الثورة، بل ومعارضتهم لها، فصفحتنا «إحنا أسفين يا ريس» وأحمد سايدر» على الفيسبوك، اللتان بلغ عدد مشتركيهما كل منهما قرابة سبعة آلاف، كانتا من أكثر الصفحات إثارة للجدل، إذ لم يخف القائمون عليهما عداؤهم للثورة وحسرتهم على سقوط النظام السابق.

وعلى الرغم من أن صيت الصفحات المعارضة للثورة وغيرها ذاع بين مستخدمي الشبكات الاجتماعية، إلا أن قدرتها على اجتذاب المؤيدين ظلت محدودة. إذ إن ما يمكن وصفه بـ«جيش غير نظامي» من مستخدمي الشبكات الإلكترونية من شباب الثورة وداعميهم، أصبح في حالة تاهب دائم «للهجوم» على مثل هذه الصفحات المعارضة. فمثلاً، أسست مقابل صفحة «إحنا أسفين يا ريس» صفحة موازية باسم «إحنا مش أسفين يا ريس» بلغ عدد مشتركها ثلاثة أضعاف عدد مشتركها سابقاً. كما أن عدداً من الحسابات الساخرة أنشئت على تويتر باسم المشير حسين طنطاوي، والمرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين محمد بديع.

• طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

65 حالة انتهاك في الأشهر الستة الأولى من عام 2011

الحريات الصحافية في فلسطين.. يوم «نعم» ويوم «لا» والانتهاكات مستمرة



أي صحافي يتعرض لانتهاك حقوقه، لا يمكنه أن يتوجه للمحاكم، فليس هناك قانون يبيّن القاضي على أساسه».

غياب قانون يحمي الصحافي

وتحدث مدير شبكة «أمين» الإعلامية خالد أبو عكر لـ «الحال» حول الحريات الإعلامية، ويقول: «الحريات مقيّدة، ويعود هذا لسببين: الانقسام الفلسطيني وغياب القانون المحدد الذي يساعد في نشر الحريات ويستند إليه الصحافي عند كتابته المادة الإعلامية». ويضيف أبو عكر: «حريات التعبير مقننة ومعيّار النشر موضوع مسبقاً، ما يخلق صحافة ضعيفة وغير قادرة على النقد وإثارة مواطن الخلل ومكافحته، وكثير مما يُنشر، مضمون الحقيقة فيه منقوص». ويثير أبو عكر أهمية القانون في العمل الصحافي بقوله: «القانون يوضح معالم التغطية الإعلامية، ويمنع التعميم الموجود في القانون الحالي الذي يؤدي في العديد من الحالات إلى اجتهادات شخصية يمكن أن تكون صائبة أو خاطئة». وطالب أبو عكر بأن تتم عملية تدريب أفراد الأجهزة الأمنية لكيفية التعامل الصحيح مع الكوادر الصحافية والإعلامية لإيجاد شبكة أمان يرتكز عليها الصحافي أثناء عمله، وتمنع الخوف من أن يتسلل لمضمون مادته الإعلامية.

* طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

الصحافي ومهنته ويقول: «هذه الحالة يمكن أن تترك الأهل أيضاً، فهم لا يعلمون هل يدافعون عن ابنهم على أنه صحافي، أم أنه منتم لحزب أو جهة معينة، ما يضيّع حق الصحافي في أغلب الحالات». ويقول المنتشة إن «الصحافي هو من يبني سقف حرياته وليست الأجهزة الأمنية، فكلما أنجز الصحافي في مهنته وكشف الحقيقة، رفع سقف الحرية أكثر، وكلما تجاوب مع الضغوط والتهديدات، فإن هذا السقف ينخفض ويبقى في هبوط حتى يصل الصحافي لمرحلة الرقابة الذاتية على ما يكتب، فيهمل ما يهيم الناس والمجتمع، وشيئاً فشيئاً، تتحول الصحافة لصحافة علاقات عامة تسير وفقاً لرأي السلطات ومصالحهم».

تهديد مصداقية المهنة

ويقول الصحافي الغزي مراسل وكالة «وفا» سامي العجومي: «هناك مضايقات وتهديدات يتعرض لها الصحافي حتى أصبحت هذه الانتهاكات ذات أثر كبير على العمل المهني». ويضيف: «الحقيقة معرضة لبقائها في الظلام وقد لا تخرج للنور أبداً». ويكشف العجومي لـ «الحال» عن تجربته مع الأجهزة الأمنية في قطاع غزة ويقول: «نحن في وكالة وفا ممنوعون من العمل، كما مُنعت من السفر في شهر كانون الثاني في بداية عام 2011م حتى يومنا هذا». ويضيف: «لقد تعرضت لاستدعاءات من قوّات الأمن الداخلي لحماس على اعتبار أننا أعضاء في نقابة الصحافيين، وهذه النقابة لا تمثل حماس على حد قولهم، وهذا يزعجهم».

ويشير العجومي إلى الأثر السلبية التي تنتج عن الانتهاكات المتكررة لحقوق الصحافي وحريّاته، فهي تشكل تهديداً لمصداقية المهنة ويقول: «إن الصحافي أصبح لديه رادع داخلي يمنعه من تقديم أي مادة للنشر يمكن أن تتعارض مع مصالح الحكومة القائمة».

ازدياد الانتهاكات بعد الانقسام

وفي مقابلة أجرتها «الحال» مع مدير مركز «مدى» الصحافي موسى الريماوي، أوضح خلالها أبرز الانتهاكات التي تعرض لها الصحافي الفلسطيني في السنوات الثلاث الماضية، وأكد تعليمية منذ عامين على أرض مقر الأمن الوقائي، إلا أن إسرائيل كانت تتذرع بوجود أنفاق في المكان تستخدم لإطلاق الصواريخ على إسرائيل، لذلك منعت دخول مواد البناء، قبل أن تضغط الأونروا والسلطة الوطنية لثني إسرائيل عن قرارها. وقال الناطق باسم وكالة الغوث في قطاع غزة عدنان أبو حسنة لـ «الحال» إن الوكالة بصدد إنهاء بناء مشروع المدرستين، مشيراً إلى أن هذه المنطقة بحاجة إلى بناء مدارس، نظراً للاكتظاظ الشديد، ما يدفعهم الأهالي إلى إرسال أبنائهم إلى مدارس بعيدة، لافتاً إلى أن الوكالة ستفتتحها خلال الأسابيع المقبلة. وعند منتصف النهار، التقينا الطفلة آلاء (13 عاماً) من حي تل الهوى التي بدت عليها علامات الإرهاق والتعب، وقالت إنه عند افتتاح المدرستين قرب بيتها ستستريح من طول الطريق إلى مدرستها الحالية وبعدها والمساق التي تواجهها.



موقع بناء المدرستين

تهديد مؤسسات إعلامية

ويقول الصحافي والعضو في مجلس الأمانة العامة في نقابة الصحافيين في غزة يوسف الأستاذ: «إن الصحافي اليوم يتعرض لانتهاكات عدة في الوقت الحالي، فالبعض يتعرض للتوقيف أو الضرب، وفي كثير من الأحيان يتعرض للاعتقال». ويضيف الأستاذ: «الانتهاك لا يتعرض له الصحافي كفرد فقط، بل أصبحت مؤسسات ومراكز إعلامية مهددة بانتهاك حقوقها، فهناك العديد من المؤسسات الإعلامية في غزة تعرضت لإغلاق مكاتبها ومصادرة أجهزتها وإتلافها ومنعها من العمل». وحول تجربته، يقول الأستاذ: «لقد اعتقلت مرتين بصفتي عضواً في النقابة، إضافة إلى استجواب من قبل قوّات الأمن الداخلي لحركة حماس». ويضيف: «لقد كنت شاهد عيان على ضرب عدد من الصحافيين داخل السجن بعدما اعتقلتهم الأجهزة الأمنية في غزة».

الخلط بين الانتماء والمهنة

وقد تعرض مراسل فضائية القدس أكرم المنتشة للعديد من المضايقات ومحاولات اعتقال أخيرة في عام 2010م على يد جهاز الأمن الوقائي في الضفة. ويقول أكرم المنتشة في مقابلة له مع «الحال»: «تعرضت للتحقيق أربع مرّات على يد قوّات الأمن في الضفة، وفي كل مرّة كانت الأسئلة تتمحور حول عملي الصحافي، كسؤالي عن كيفية حصولي على المعلومات التي أنشرها وما هو مصدرها، وهذا بحد ذاته انتهاك للمهنة ومن يعمل فيها». ويضيف المنتشة حول تجربته: «اعتقلت على خلفية نقل لخبز لإضراب أربعة معتقلين من حركة حماس في سجن المقاطعة بمدينة أريحا، وكانت التهمة التي أصدرت بحقي هي إثارة الفتن الحزبية، وكان التحقيق يتم معي على أساس أنني صحافي». وما أثار استهجان المنتشة أنه كان من ضمن وفد حقوقي وإعلامي زار السجن، وكان الوضع مريحاً والإجراءات غير مخلّة بحقوق السجناء والمعتقلين، ولكن الوضع تغير عندما دخل السجن كمعتقل، إذ يقول: «كان مشهداً آخر، لقد رأيت عمليات تعذيب لبعض السجناء والمعتقلين». ويشير المنتشة إلى حالة الخلط بين انتماء

وعد جهالين*

يضاير الصحافي الفلسطيني للعمل في ظروف سياسية وأمنية غير عادية، فهو دائماً معرض لتخريب أدواته أو منعه من التغطية ونقل الخبر، وقد يصل الأمر إلى اعتقاله أو مقتله. ووفقاً لإحصائية قام بها المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية «مدى»، فهناك 834 انتهاكاً تعرض لها الصحافيون الفلسطينيون خلال السنوات الثلاث ونصف السنة الماضية على أيدي جيش الاحتلال ومن قبل جهات أمنية فلسطينية في الضفة وغزة. ويقول الصحافي في صحيفة «فلسطين» مصطفى صبري: «إن الحريات العامة وحرية العمل الصحافي على وجه الخصوص يتم انتهاكها باستمرار». ويروي تجربته الخاصة مع مسلسل الانتهاك ويقول: «اعتقلني الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية أكثر من 11 مرّة بالإضافة إلى عدة استدعاءات بحجج أمنية».

ويضيف: «كانت آخر محاولة تعرضت فيها للانتهاك في شهر آذار من عام 2010م، عندما جاءت فضائية القدس تجري معي مقابلة حول اعتقالي على يد السلطات الأمنية، فجأة طوق أفراد الأمن البيت ومنعوا إجراء المقابلة ثم اعتقلوا من كانوا سيجرونها». ويطلب صبري بأن يكون هناك إجماع في العمل الصحافي النقابي لمواجهة هذه الانتهاكات، ويؤكد أن الصحافة هي من تشكل الرأي العام وتقوم بحشده على قضية واحدة، ولكن مع وجود الانقسام الفلسطيني، فإن هذا يؤدي لانقسام الرأي العام الفلسطيني وبالتالي تشتته. ويقول: «عندما تقوم الأجهزة الأمنية باعتقال الصحافي والاعتداء عليه، فإنها تبرر ذلك بأنه ينتمي لهذا الحزب أو ذاك، ولا يتعلق الأمر بمهنته الصحافية، وهذا يؤدي لتحايل على حقوق الصحافي وهو أمر غير مقبول سواء في الضفة أو غزة». ويوضح صبري آثار هذه الاعتداءات على الصحافي فيقول: «يمكن أن يستخدم الصحافي اسماً مستعازاً ليقول ما يريد قوله، وهذا لكي يتجنب تعريض نفسه للمساءلة أو الاعتداء، وبالتالي سيطرة الخوف تؤدي لتراجع المستوى العام للمهنة وتقتل الإبداع لدى الصحافي».

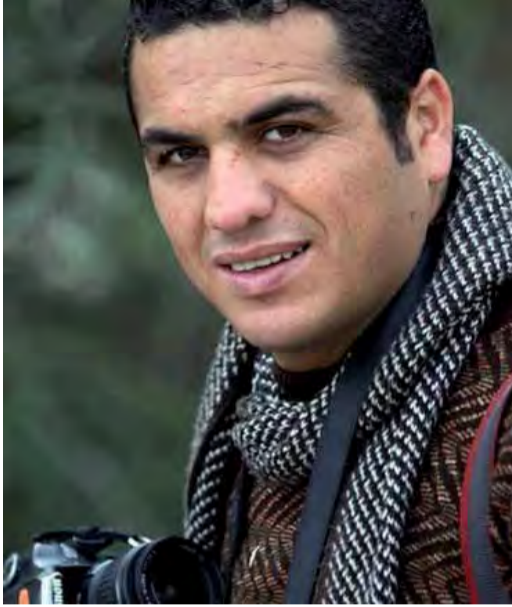
مطر الرق

تحول المقر الرئيس لجهاز الأمن الوقائي سابقاً في حي تل الهوى جنوب مدينة غزة إلى مدرستين «لوكاله الأونروا»، وذلك بعد ثلاثة أعوام من تدميره بشكل كامل أثناء الحرب الأخيرة على قطاع غزة أواخر عام 2008، وبعد أن شهد أشد المعارك بين حركتي فتح وحماس خلال أحداث الانقسام الدامية في شهر حزيران 2007 والتي انتهت بسيطرة الأخيرة على القطاع. رافت أبو غنيمه من سكان الحي قال: «إن إنشاء المدارس سيخدم عدداً كبيراً من الطلبة نظراً لأن المنطقة بحاجة ماسة إلى مدارس جديدة تستوعب أطفال المنطقة الذين تزداد أعدادهم عاماً بعد عام». وقال أبو غنيمه «إن إقامة مدارس أهم بكثير من إقامة مراكز ومربعات أمنية، وإن كانت هذه المراكز مهمة في حفظ الأمن

بالمنطقة».

وأوضح أبو غنيمه، الذي كان يعمل رجل أمن سابقاً، أنه من النواحي الأمنية والإستراتيجية العسكرية، لا يعقل أن تقام بين الأبراج والمباني الكبيرة وبيوت الأحياء المدنية والتجمعات السكانية الكثيفة، مناطق ومربعات ومراكز أمنية بهذا الحجم من جانبه، رحب المواطن أحمد البلعاوي بهذه الخطوة وقال: «إن هذه الإنشاءات التعليمية خطوة مهمة على طريق تلبية احتياجات أهالي المنطقة»، داعياً كافة الجهات المعنية إلى العمل الجاد لتاهيل المنطقة بالبنى التحتية من مدارس وعيادات ومنتزهات وملاعب. أما المواطن أحمد الكموني، وهو صاحب متجر، فرأى أن بناء المدرستين سينعش المنطقة اقتصادياً، وسينعش حركة المواصلات. وكانت «الأونروا» قررت بناء مشاريع

التصوير الصحفي.. ملعب مفتوح لمباراة غير منصفة بين الهواة وأصحاب المهنة



عصام الريماوي



أسامة السلواوي

طبيعة عملهم الميداني، وأضاف: «وفي هذا الإطار، فقد حرصت الأمانة العامة للنقابة على فتح نقاش جدي مع المصورين الصحفيين باتجاه إعادة تنظيم عملهم وتفعيل عمل لجنة المصور باعتبارها الجهة المسؤولة عن هذا القطاع الحيوي، الأمر الذي دفع الأمانة العامة للنقابة لأن تترك هذا الملف للمصورين الصحفيين أنفسهم، كونهم الأدرى بكل التفاصيل المرتبطة به، على أساس أن يكون هذا الملف أحد أهم المواضيع على جدول أعمال المؤتمر العام للنقابة المقبل، بما يشمل ترتيب أوضاعهم والحفاظ على حقوقهم المهنية والمعيشية. وأكد حمدان أن «النقابة حالياً تعطي المصورين الميدانيين أهمية خاصة من خلال مشروع السلامة المهنية، وتزودهم بإرشادات للحفاظ على سلامتهم الشخصية أثناء التغطية الميدانية». وبين الاحتراف وممارسة الهواية على أنها عمل، تضيع مفاصل كثيرة في مهنة التصوير الصحفي، لم نجد لها في هذا التقرير من يقول كلمة الفصل فيها.

* طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

يصورهم على أنهم محترفون». ورفض الريماوي المقارنة بين المحترف والهواة وقال: «هناك العديد من الهواة لديهم هذه الهواية ويقومون على تنميتها والعمل عليها، فتصبح لديهم خبرة بالمجال الميداني، لكن المصور الصحفي المحترف لديه عين تختلف عن الهواة، ولديه حاسة سادسة أيضاً بسبب اجتماع الشهادة والخبرة والموهبة».

نقابة الصحفيين ترد

ورد على التساؤلات عن دور نقابة الصحفيين، قال عضو الأمانة العامة منتصر حمدان: «منذ أن بدأت الأمانة العامة لنقابة الصحفيين مهامها في إعادة ترتيب وتصويب أوضاع النقابة على مستوى النظام الداخلي وغربة العضوية وتنظيمها، وضعت النقابة نصب عينها إعادة ترتيب أوضاع الأجسام المنضوية تحت رايته، بما في ذلك لجنة المصور الصحفي الفلسطيني التي تعتبر إحدى اللجان التابعة للنقابة، بما يخدم جمهور المصورين الصحفيين، كونهم أكثر الفئات الصحافية عرضة للمخاطر بحكم

وحول مستوى التدريب لدى المصورين الجدد والدورات التي تؤهلهم لهذه الوظيفة، قال: «للأسف الشديد، أغلب العاملين غير محترفين، ويعملون على عاتقهم الشخصي، وأحياناً يكون المدرب نفسه غير ملم بأصول المهنة».

لا تعب مع تكنولوجيا التصوير

وقالت رولا الحلواني مدرسة التصوير في جامعة بيرزيت حول التكنولوجيا ودورها على مهنة التصوير: «التكنولوجيا والكاميرات عالم واسع وكبير ومهم أيضاً، وقبل 15 سنة، كان المصور يتعبد في إخراج الصورة بالشكل الذي نراه حالياً وتستغرق وقتاً طويلاً، أما حالياً، فلا يتعدى الأمر دقائق معدودة». وقالت الحلواني إن «التصوير حالياً يعتمد على التكنولوجيا بشكل كبير في اللقطة ومستواها وفلسفتها وطريقة إرسالها، وكل ذلك ضمن فترة قصيرة جداً».

شارة (PRESS) لكل من يرغب

وتحدث لنا المصور فادي العاروري عن كثرة من يحملون شارة الصحافة والتصوير الصحفي، وقال: «البطاقة لم تعد الشهادة الأخيرة والنهائية على المستوى المهني لحاملها، فالعمل المهني والتعب والكد والاجتهاد والمتابعة هي التي تحدد وليس البطاقة التي أصبحت منتشرة جداً هذه الأيام».

وأضاف: «هناك العديد من الناس يحملون البطاقات ولا توجد لديهم أدنى خبرة أو معرفة بالتصوير، والعكس تماماً يحدث، حيث هناك عدد من الصحفيين الدارسين، وليست لديهم أدنى معرفة بالموضوع».

ويرى العاروري أن سبب هذه المشكلة هو في نقابة الصحفيين، لأنها ومنذ حوالي سنة، باتت تفرض العديد من الشروط الصعبة لهذه المهنة، مثل التخصص في دراسة الإعلام وأن يكون طالب بطاقة النقابة لديه عقد مع مؤسسة ما، وإذا كان مراسلاً، فيجب أن تكون لديه مقالات متعددة والعديد من الصور، حيث إن الشروط لم تكن بهذه الصعوبة من قبل.

جنان السلواوي*

ينتقد مصورون مهنيون واقع مهنتهم في الفترة الأخيرة جراء دخول غير المهنيين والدارسين إلى حقلهم، ما يؤدي إلى تدني مستوى الصورة الفلسطينية.

ويقول هؤلاء: «بين فترة وأخرى، نسمع عن عدد من الدورات التدريبية التي يدخلها من هب ودب، ويخرجون منها ليزورا بطاقات وشارات يحملونها على أكتافهم على كثرات صحافيين ويدخلوا ميدان التصوير على حساب المصورين المهنيين وعلى حساب الصورة المهنية الفلسطينية».

ويتطور الأمر مع الهواة، وقد يحصل أحدهم على جائزة من هنا أو هناك فيصبح «أبومصورين»، وينافسون على ما يتيسر من وظائف يتعب المهنيون حتى يصلوا إليها. «الحال» التقت عدداً من المصورين المهنيين الذين شكوا رداءة الحال الذي وصل إليه قطاع التصوير الصحفي في الأراضي الفلسطينية.

مستوى فني متدن

رأى المصور الصحفي أسامة السلواوي الذي يعمل في المجال منذ حوالي 20 عاماً، أن المستوى الفني للمصورين حالياً متدن، وأضاف: «هناك عدداً لا بأس به جيد ويحاول وينجح أحياناً ويخفق أحياناً أخرى، لكن الغالبية مستواهم الفني متدن ولا يملكون الحد الأدنى من التقنية، ومعظمهم يعرفون العمل على برنامج الفوتوشوب ولا يعرفون تقنية التصوير».

وحول المشاكل التي تواجه المهنة، قال السلواوي: «التصوير الصحفي في هذه الأيام أصبح غير منظم، ويدخله كل من هب ودب أو يملك كاميرا، ويصبح مصوراً».

وحمل السلواوي الصحف والوكالات المسؤولية لأنها تبحث عن مصور يجلب لها صورة بسعر أرخص، «وبما أن هناك العديد من الهواة يعملون مجاناً فقط لنشر أسمائهم ومن أجل التباهي، فهذا على حساب المهنة والاحتراف».

لماذا تتجنب فتيات نشر صورهن على الفيسبوك؟



بوك وتويتر، وترى أنه لا مشكلة في وضع الفتاة صورتها إذا كانت بالشكل الذي يعرفه هويتها، وبشكل محترم.

مؤيد ومعارض

إبراهيم (23 عاماً) يؤيد وضع الفتاة صورتها ويعتبره حقاً لها كما هو حق للشباب، ويقول: «يجب علينا التوقف عن النظرة إلى المرأة كجسد، علينا أن ننظر لها كشريك لنا في كل جوانب الحياة، لكن، على الفتاة أن تضع صورتها بشكل لائق». أما باسل (26 عاماً)، فراهية مختلف، وهو ضد الفكرة، مبرراً ذلك بأنه ربما يعرض الفتاة لاستغلال صورتها بشكل غير أخلاقي، ما يوقعها في مشكلات هي في غنى عنها.

وانتشرت صفحات على موقع الفيسبوك تدعو الفتيات إلى عدم وضع صورهن الشخصية، سواء حقيقية أو غير حقيقية، كالصفحة التي تخاطب الفتاة بقولها: «كوني غالية كالجوهرة لا يراك إلا من يقدرك، احذري أن تضعي صورتك على المواقع الاجتماعية».

مؤيدة، كما أن الصور عرضة لأن يستخدمها أي شخص بشكل يضر صاحبها».

أمر مقبول وعادي

سالي التي تضع صورة رمزية على صفحتها الخاصة، تقول: «أنا لست ضد، مع أنني لا أضع صورتني، ولكن إذا كانت الفتاة تستخدمها لغرض التعريف عن ذاتها، فلا مشكلة».

وتؤيدها الرأي سعاد التي لم تعارض وضع الفتاة لصورتها، بالرغم من أنها لا ترغب في وضع صورتها على صفحتها على فيس بوك وتويتر وتقول: «مواقع التواصل الاجتماعي تستخدم للتقاء الأشخاص افتراضياً وتبادل المعلومات والأفكار، والتواصل بين أصحاب المهنة الواحدة للنهوض بأفكار تهدف لإفادة المجتمع والأفراد، وبالتالي، فوضع الفتاة لصورتها سيجعل من تحدثهم يتعرفون عليها». والأمر يبدو عادياً لدى بعض الفتيات، فلا موانع ولا قيود تجعلهن يرفضن، فشيما (23 عاماً) تضع صورتها الخاصة على صفحتها على فيس

نعيمة الهباش

يقبل الشباب الفلسطيني على التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، كغيرهم من شباب العالم، إلا أن نشر صورهم على هذه المواقع يختلف قليلاً، فلا مانع لدى الشباب مثلاً في وضع صورهم الخاصة على صفحاتهم، ولكن الأمر مختلف لدى الفتيات في غزة، ففيملاً لا تمنع بعض الفتيات وضع صورهن، فإن البعض الآخر يرفض وضعها على صفحاتهن، لأسباب تتراوح بين المحاذير المجتمعية والدوافع الذاتية.

مجتمع محافظ

وثمة أسباب مجتمعية تدفع بكثير من الفتيات إلى الامتناع عن وضع الصور، لأن المجتمع الغزي لا يتقبل هذا الفعل.

محاسن شابة في الرابعة والعشرين، ترفض وبشدة وضع صورتها على الفيس بوك وتويتر، وتقول: «نحن مجتمع محافظ يرفض فكرة وضع الفتاة لصورتها، وإذا وضعتها توصف بأنها غير

الشرطة تشتكي من صعوبة المتابعة في مناطق «سي»

موجة سرقات تجتاح ريف رام الله الشرقي.. واستهداف لبيوت المغتربين



لكن الشرطة لاحقت اللصوص وألقت القبض عليهم. يقول حامد: «بعد أن قدمت شكوى للشرطة، اتصلوا علي بعد فترة وقالوا إنهم ألقوا القبض على ثلاثة لصوص بعد أن عثروا على سيارة أخي في قلقيلية، وتم تقديمهم للمحاكمة».

وتروي الحاجة عزيزة عبد الرحمن (75 عامًا) كيف دخل الحرامي منزلها في 2011/11/23م، وضربها. تقول: «عندما سمعت صوت ضجيج في الصالون، قمت لأرى ماذا يحدث، فإذا بالحرامي يفتش الخزان، وعندما رأني، أغلقت الباب عليه، لكنه دفعه فوقعت على الأرض، ما سبب لي رضوضًا قوية».

سرقات في يبرود وبرقا

وأكد المواطن بسام عودة (39 عامًا) من قرية يبرود أنه في 2011/11/8م سرق لصوص 14 رأس غنم تبلغ قيمتها سبعة آلاف دينار. وقال عودة: «قدمت شكوى لجميع الأجهزة، وكانت لدي بعض الشكوك تجاه بعض الأشخاص، ولكن تم الإفراج عنهم لعدم توفر أدلة كافية».

أما في قرية برقا، فقد سرقت 12 رأس غنم من المواطن جمال محمود سمرين في أواخر شهر تشرين الثاني الماضي، وبعدها بأسبوع تمامًا، سرقت 24 رأس غنم من المواطن محمد حباس بركات.

رمون لها نصيب

المواطن ناصر عواد (47 عامًا) من رمون يقول: «في 2011/11/14م قامت العصابة بخلع حماية فيلا أخي علي عواد المغترب في أميركا ودخلوا إلى المنزل، وقاموا بتفتيش وتخريب كل الغرف والأثاث، ولكن لا نعرف ماذا سرق لأن الفيلا مغلقة منذ سنة تقريبًا».

ويتابع: «تقدمت بشكوى نيابة عن أخي للشرطة، وجاؤوا للمكان وعينوه، وبعد فترة اعتقلوا العصابة التي تتكون من 12 شخصًا، وأحدهم اعترف أنه سرق الفيلا ودخل إلى رمون عن طريق سيارة تبيع الحديد».

اشتكى أهالي منطقة شرق رام الله من موجة سرقات أصابت قراهم وبلداتهم في الفترة الأخيرة، في وقت لاحق فيه جهاز الشرطة مجموعات من اللصوص امتنوا سرقة منازل وسيارات وقطعان ماشية. ويأتي ذلك في ظل صعوبة كبيرة في وصول الشرطة إلى كافة التفاصيل في مناطق C التي تكون فيها السيطرة الأمنية للجانب الإسرائيلي.

حصاة الأسد لسواد

قال لطفي النجار (39 عامًا) من بلدة سلواد: «سرتت مني 15 رأس غنم في 2011/11/11م، حيث اقتحم اللصوص منزلي من الجهة الغربية وقصوا الشيك وفتحوا الزريبة وسرقوا 15 رأسًا من أصل 17، وبرأيي، فالمجموعة كبيرة وذات خبرة، لأن سرقة المواشي من أصعب السرقات». وتابع النجار: كل رؤوس الماشية كانت «معشرة»، وهكذا تبلغ الخسائر حوالي 100 ألف شيقل، علما بأنني أربي هذا القطيع منذ عام 2000، وقمت ببناء بيتي وسداد كل ديونتي من وراء الماشية. وأضاف: «قدمت شكوى للمباحث، ولكن لم أتلّق جوابًا حول أي تقدم في التحقيق». وروى المواطن غالب حامد (51 عامًا) كيف تعرضت فيلا شقيقه محمد المغترب في أميركا، وقال: «خلع اللصوص حماية المنزل بطريقة احترفة جدًا ودخلوا وعبثوا بمحتويات الفيلا وخرّبوا كل شيء وسرقوا كاميرات ورسيفر وستيريو ولايتوب والأثاث»، وأضاف: «عند خروجهم خلّعوا بابًا داخليًا يؤدي إلى الكراج، ووجدوا سيارة الجيب الخاصة بأخي وهي من نوع ميتسوبيشي باجيرو تبلغ قيمتها 100 ألف شيقل فسرقوها أيضًا».

ويتابع حامد: «عندما علم أخي بذلك، لم يقل شيئًا بسبب وضعه المادي المريح، ولكنه قال إن أولاده لا يريدون العودة للبلدة بعد الحادثة».

الشرطة: إمكانيات العمل محدودة في مناطق «سي»

وتوجهت «الحال» إلى مدير العلاقات العامة والإعلام في شرطة رام الله الرائد فريد محمد لدادوة، وسألته عن دور الشرطة فقال: «السرقات متكررة، ولكنها غير منظمة، وعندما يصلنا بلاغ عن سرقة، يقوم ضباط المباحث بمعاينة المكان تحت إشراف ضابط مختص». وتابع لدادوة: «يوجد سوء فهم عند المواطنين، لأن دور الشرطة ينتهي عند تسليم الملف للنيابة، وهي جهة مستقلة تمامًا عن عمل الشرطة، وبعدها جهاز القضاء يملك الحرية في ما إذا كان سيفرج عن المتهم أو يحاكمه، وبالنسبة لمتابعة التحقيق، فإنه لا يتم إخبار المواطنين بذلك، لأن ذلك سري ومن عمل الشرطة، والمواطن يستطيع فقط معاينة مكان الحادث، أما مجريات التحقيق فلا يستطيع الاطلاع عليها».

واشتكى لدادوة من عدم إمكانية العمل بشكل كامل في مناطق (سي) التي لا يمكن للشرطة الوصول إليها.

* طالب في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

بلدية سلواد: السرقات منظمة

«الحال» التقت رئيس بلدية سلواد الأستاذ نائل نمر الذي قال: «هذه السرقات منظمة، والدليل على ذلك تكرارها وكثافتها في فترة صغيرة، فقد وجدنا من يسرق الغنم، ومن يختص بالسيارات، وبعض الأنواع الأخرى، وبالمحصلة، فالهدف إثارة البلبل والشكوك بين المواطنين».

ويتابع يقول: «هناك متابعة يومية تعالج ما يستجد من مشاكل، ولكن المسؤول الأول عن هذا الأمر هو جهاز الشرطة، ونحن على تواصل معهم لتزويدهم بكافة المعلومات بحكم أننا في منطقة مصنفة (سي)، وتشكل عائقًا أمام عمل الشرطة».

وقال نائب رئيس مجلس قروي عين يبرود سمير جبرة: «إن السرقات تتركز على منازل المغتربين، ولحل المشاكل التي تحدث قال: اتصلنا بأصحاب البيوت المغتربين، لإرسال وكالات لنا كي نتابع القضايا نيابة عنهم، وشخصيًا رفعت قضية نيابة عن صاحب بيت مغترب».

11 حالة وفاة بسبب الحرائق في جنين خلال عام

عزيزي المواطن.. الموت يتربص بك وبأطفالك في المدفأة!

أجهزة التدفئة وعدم السماح للأطفال بإشغالها إلا بوجود أحد الوالدين في المكان، وأكد أن الإهمال هو أكثر الأسباب التي تؤدي إلى الحرائق في البيوت، ولذا ارتكزت دوراتهم الإرشادية مؤخرًا على الأمهات لشتاء أكثر أمنا. أما عن الإرشاد، فقد أوضح مسؤول الإرشاد في الدفاع المدني، النقيب نعيم عابد أن الدورات الإرشادية تقدم باستمرار لطلاب المدارس والمرشدين الاجتماعيين والمدرسين وللأمهات كذلك، وأنها في معظمها تركز على مواضيع كالسلامة العامة والإطفاء والإخلاء.

ويتعاون الدفاع المدني مع المؤسسات الحكومية الأخرى ومؤسسات المجتمع المدني لتوفير الدورات الإرشادية لكل من يحتاجها. وأوضح عابد أن تأثير هذه الدورات ملموس من خلال انخفاض عدد الحرائق منذ بداية مشروع الإرشاد هذا العام.

● طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

الأمر بحياة عائلتك، كما ينصح الشافي الناس باستخدام أجهزة التكييف التي تستخدم أيضًا للتدفئة، حيث إنها أكثر أمنًا وأقل تكلفة.

رقابة غائبة

وأوضح الشافي عدم وجود رقابة فلسطينية على أجهزة التدفئة، فالأجهزة المستوردة من الميناء تخضع للرقابة الإسرائيلية ولا تدخل إلا بعد نجاحها بالمعايير الإسرائيلية، ويأتي الخطر غالبًا من الأجهزة المستوردة من جسر الأردن أو المصنعة محليًا والتي تكون عبارة عن أسلاك سريعة الاحتراق.

ويحذر النقيب بدارنة من استخدام أجهزة التدفئة لمدة طويلة، سواء الكهربائية، لما قد تؤدي إليه من تماس كهربائي في حال استمرار وصلها بالكهرباء؛ أو مدافئ الغاز والكام، التي تستنفد الأكسجين في الغرفة، ما يؤدي إلى إمكانية أن يموت الضحايا بالاختناق. كما دعا بدارنة إلى توخي الحذر عند استخدام

أهمها الإهمال في استخدام أجهزة التدفئة، وهو ما يرفع عدد الوفيات والأضرار المادية.

رداءة أجهزة التدفئة

وحول أنواع أجهزة التدفئة المختلفة، التقت «الحال» تاجر الأجهزة الكهربائية خالد الشافي الذي أوضح أن كافة الأنواع من مدافئ الغاز والكام والكهرباء والفحم متوفرة في المحافظة، إلا أن إقبال الناس أخيرًا انصب على المدافئ الكهربائية، خاصة في ظل ارتفاع سعر أنبوب الغاز وتسواي التكلفة بينه وبين استهلاك الكهرباء تقريبًا.

وللمدافئ الكهربائية أنواع أيضًا، وينصح الشافي باستخدام المدافئ التي تحتوي على «نيونات» وأجهزة أمان بحيث تقي من الحريق، سواء إن سقطت على الأرض، أو اقتربت من الورق أو أي مادة أخرى قابلة للاشتعال، فبالرغم من ارتفاع تكلفتها في بعض الأحيان، إلا أنها تظل الأكثر أمانًا بين المدافئ الأخرى، خاصة إذا تعلق

الماضي أن تسرب الغاز من أنبوب المدفأة الموجودة في غرفة الأبناء حتى وصل إلى أنبوب الغاز، ما أدى إلى انفجارها، وتسبب الانفجار بحرق الأبناء الأربعة الذين تراوحت أعمارهم بين الدرجتين المتوسطة والخفيفة، وما زال اثنان منهم يتلقون العلاج في المشفى.

وفي بيت آخر، كانت الطفلة تسنيم متعبة وملتحفة ببطانية صغيرة وتجلس بالقرب من مدفأة كهربائية، وما أن دخلت في إغفاءة صغيرة حتى التهمت النار البطانية، فاستيقظت الطفلة وما بيدها حيلة، فقد كانت وحدها في المنزل، فهربت من البيت، وتركت النار مشتعلة فيه، فأدى الحريق إلى الإجهاز على البيت المكون من طابقين بشكل كامل.

ورغم أن عدد حوادث الحريق في الشتاء أقل من الصيف، إلا أن مدير عمليات الدفاع المدني في محافظة جنين، النقيب محمد بدارنة اعتبرها الأخطر والأكثر تكلفة، بحيث تتركز معظمها في البيوت والمحلات التجارية لأسباب مختلفة، من

سمية جميل

شهدت محافظة جنين منذ بداية عام 2011 قرابة 300 حادث حريق لأسباب مختلفة، منها 75 حالة عبث الأطفال و126 حالة سببها إهمال لأجهزة التدفئة، بينما بلغت الخسائر 11 حالة وفاة، وطالت الخسائر المادية 50 مسكنًا، وتعتبر جنين المحافظة الثانية على مستوى الضفة في عدد حوادث الحريق، وذلك حسب إحصاءات الدفاع المدني في المحافظة.

عبث الأطفال والإهمال

إياد طفل في الرابعة من عمره، خرجت أمه من البيت وبقي مع إخوته الصغار، ومع حلول المساء وتساقط المطر، شعر إياد بالبرد، فأخذ أعوادًا من الثقب وأشعل بعض الورق في زاوية الغرفة، ولكن الدفء تحول إلى حريق طال جسده وحوله إلى جثة محترقة بعد بضع دقائق. في منزل آخر ببلدة قباطية، حدث في الشتاء

بعد عجز الخزان الجوفي عن مدّ القطاع بحاجته

محطات تحلية مياه البحر هي الملاذ الوحيد لحل أزمة العطش في غزة



بحر غزة .. هل يروي عطش الغزيين.

نعيمة الهباش

مشروع أميركي ملغى

أما بالنسبة للمشاريع الأخرى، فقد أشار إلى أنه منذ أكثر من 10 سنوات، طرح فكرة إنشاء محطات تحلية، لكن انتفاضة الأقصى كانت عائقاً أمام التنفيذ، مشيراً إلى أنه منذ ما يقارب ست سنوات، كان هناك مشروع بتمويل أميركي لإنشاء محطة تحلية مياه تنتج 20 مليون متر مكعب في مرحلتها الأولى، وفي المراحل التالية 55 مليون متر مكعب، وأن المحطة مرتبطة بخط ناقل من الشمال للجنوب بتكلفة 50 مليون دولار، مشيراً إلى أن تنفيذ المشروع كان مترامناً مع خط ناقل، بحيث يستفيد كل سكان غزة من المياه ويكون في الشبكة كلها مياه صالحة للشرب، ولكن لم يتم إنشاؤها وسحب تنفيذه ومن ثم ألغى المشروع برمته، وتوقف كضغط سياسي على السلطة، ولزيادة الحصار على قطاع غزة.

ودعا أحمد إلى الإسراع في إنهاء الانقسام السياسي، مبيّناً أن المصالحة ستؤدي إلى إنشاء مشاريع إستراتيجية تحل مشكلة المياه وغيرها.

خطة إستراتيجية

مدير عام مصلحة مياه بلديات الساحل المهندس منذر شبلاق أوضح أن إنشاء محطات تحلية هي فكرة ضمن خطة إستراتيجية وطنية فلسطينية تحقّقها وزارة التخطيط في حكومة حماس بغزة بالتعاون مع سلطة المياه الفلسطينية في القطاع، ولكن زيادة العجز في كميات المياه دفعت سلطة المياه بالتعاون مع مصلحة مياه بلديات الساحل للبدء بخطوات سريعة طارئة أهمها تنفيذ خطة شملت إنتاج كميات مياه للمدى القصير.

يعد العجز في مياه الشرب مشكلة رئيسية في قطاع غزة، وتزداد المشكلة استعصاء مع تزايد الكثافة السكانية، ما دفع المسؤولين إلى التفكير في حل لها، فلجأوا إلى إنشاء محطات خاصة لتحلية مياه الخزان الجوفي، الأمر الذي أدى إلى تحميله عبئاً كبيراً، ولكن المشكلة لم تحل، فاتجه المسؤولون إلى التفكير في إنشاء محطات لتحلية مياه البحر، متحدين المعوقات التي واجهتهم بسبب الحصار الإسرائيلي. مدير عام سلطة المياه في قطاع غزة المهندس محمد أحمد أوضح أنه تمت الموافقة من قبل دول الاتحاد الأوروبي، بعد عرض مشكلة العجز في توفير مياه الشرب، على إنشاء محطة تحلية في غزة بتمويل 300 مليون يورو لإنتاج 100 مليون متر مكعب في السنة.

وأشار أحمد إلى أنه في حال تم تنفيذ المشروع، فستحل المشكلة، كما أنه يعني كثيراً عن الضخ من الآبار، وبالتالي التخفيف عن الخزان الجوفي، لكنه استدرك: «لم يتم ضمان التمويل حتى الآن، ولكن كخطوة من دول الاتحاد الأوروبي، تم رصد 10 ملايين يورو كمرحلة أولى لإنشاء محطة تبدأ بكفاءة منخفضة 6000 متر مكعب في اليوم».

وبين أنه تم تخصيص قطعة أرض من قبل حكومة غزة بمساحة 30 دونماً لصالح سلطة المياه لإنشاء المحطة، وأنها وافقت على المشروع، وبانتظار البدء في مرحلة الإنشاء، وتوقع أحمد أن تتضاعف القدرة الإنتاجية للمحطة إذا توفر التمويل.

وبين شبلاق أن عدد سكان قطاع غزة المتزايد، ومحدودية مصادر المياه المعتمدة على مياه الخزان الجوفي فقط، وهو مصدر غير متجدد، وتأتي مياهه من الأمطار، ومع تناقص كميات الأمطار وسحب جائر من مياه الخزان، فإن ذلك سيؤدي إلى أزمة مائية حقيقية، لذا، كان لابد من وجود مصادر بديلة، فكانت تحلية مياه البحر من الحلول الاستراتيجية لمواجهة الأزمة.

وبين شبلاق أن عدد سكان قطاع غزة المتزايد، ومحدودية مصادر المياه المعتمدة على مياه الخزان الجوفي فقط، وهو مصدر غير متجدد، وتأتي مياهه من الأمطار، ومع تناقص كميات الأمطار وسحب جائر من مياه الخزان، فإن ذلك سيؤدي إلى أزمة مائية حقيقية، لذا، كان لابد من وجود مصادر بديلة، فكانت تحلية مياه البحر من الحلول الاستراتيجية لمواجهة الأزمة.

مياه غزة غير صالحة للشرب

وتابع شبلاق: «95% من مياه غزة غير صالحة للشرب، ونفذنا بعض المشاريع بتمويل اليونيسيف لتحلية

مياه الخزان الجوفي في مناطق جنوب قطاع غزة، ولكن هذه المشاريع لا يمكن أن تكون كافية ودائمة»، مبيّناً أنه كان من الضروري التفكير في حلول جادة، والبدء في تنفيذ مراحل مستعجلة من الخطة الإستراتيجية بالتشاور مع سلطة المياه.

وأكد أنه بالإضافة إلى هذا المشروع، كان هناك تمويل من بنك التنمية الإسلامي في جدة لإنتاج كميات إضافية في محطة تحلية المياه الوحيدة الموجودة في مدينة دير البلح وسط قطاع غزة لرفع كفاءتها من 600 متر مكعب في اليوم إلى حوالي 2400 متر مكعب يومياً، موضحاً أنه خلال ثلاث سنوات سيكون الهدف في المحطة الجديدة الوصول إلى 55 مليون متر مكعب في السنة لسد العجز حتى عام 2015، وأن هدف الخطة الوصول إلى 100 مليون متر مكعب في السنة قبل حلول عام 2030، لأن العجز الحالي وصل إلى 100 مليون متر مكعب.

وبين شبلاق أن «الجانب الإسرائيلي وافق على إدخال المعدات اللازمة للمحطة عن طريق الوسيط الأوروبي»، متمنياً أن ينتهي حصار غزة «حتى لا تتراجع عن إدخالها، وفي حال لم يتم ذلك، فسيجري العمل على إدخالها عن طريق معبر رفح».

وعن الآلية التي ستعمل بها المحطة، أوضح أنه سيتم إنشاء آبار على شاطئ البحر، ثم تحول المياه للمحطة لمعالجتها معالجة أولية وتخليصها من الشوائب والطحالب وبعض الأملاح، ثم تمرر بطريقة الضغط العالي لمرشحات فلاتر يتم من خلالها الحصول على مياه ذات جودة عالية، ثم خلطها مع مياه ذات جودة أقل بهدف زيادة الكمية وإعطاء فرصة للسكان لدفع فاتورة تتلاءم مع تكلفتها، موضحاً أن الهدف من المشروع عودة السكان لاستخدام مياه الشبكة في كل احتياجاتهم، ومن ضمنها الشرب.

السورية فاطمة شيخ الشباب: دُميتان لأجل فلسطين

عبد الباسط خلف



السيدة فاطمة تعرض دميّتها.

لطلب يدها شاب فلسطيني اسمه خالد العرقاوي من جنين، وعملت عبر أجهزة الاتصال اللاسلكي، إلى أن عادت مع زوجها إلى غزة عام 1996، ثم استقرت في جنين.

تضيف: «أسست جمعية المواهب النسوية في أطراف جنين، وعملت على تدريب الفتيات على فنون الخياطة والتطريز وتنسيق زهور والتصنيع الغذائي لأطباق شامية وغيرها. واستطعت تقديم نماذج لتصاميم جديدة تقوم على إضافة لمسات عصرية للتراث، فقدمت مجموعة من الأزياء النسوية والمدرسية والخاصة بحفلات التخرج والحفائ والمطربات، وبأسعار منافسة، لكن السوق الراكدة لم تساعدني».

ولدت فاطمة في مدينة دمشق، بحي المزة عام 1953، ودرست التمريض وفنون الخياطة والتصميم في الاتحاد

لإنتاج الدميّتين، وأطمح أن أشغل فيه أصحاب احتياجات خاصة، وقد دربت بالفعل آلاء أبو جليوش، ودعاء وورد زرد، على إنتاج ألعاب الأطفال، وسأبيع الدمية بسعر رمزي حتى يعرف أولادنا بلدهم، وتراثهم، وأثواب جداتهم».

وارتبطت شيخ الشباب بفلسطين منذ هزيمة عام 1967، وكان عمرها 14 سنة، يوم قررت دون تردد التطوع بمستشفى «يافا» الذي أسسته جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في سوريا، وتابعت دراسة مهنة التمريض. وداوت خلال أحداث تل الزعتر القاسية، الجرحى، مثلما أسعفت خلال فترات الاجتياح الإسرائيلي للبنان في العام 1978 المصابين، وأقامت في مستشفى غزة بمخيم صبرا وشاتيلا، كما انتدب إلى بيروت لنقل عينات من الدم، وعملت في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية، إلى أن تقدم

تقف السيدة السورية فاطمة شيخ الشاب، في مشغلها بمدينة جنين، وتحضن دميّتين عكفت ثلاثة أشهر متواصلة على تصنيعهما وتطويرهما. فألبستهما الزي الفلسطيني، فيما نسجت ثوبيهما بيديها، ومثل ذلك فعلت في وجهيهما، لتكونا علامة مميزة للوطن الذي أحبه، وتنافس الدمى الصينية المستوردة، واللعبة «باربي» التي صار يعرفها كل أطفال الدنيا.

تقول: «فكرت بشيء لفلسطين، ووجدت أن صنع دمية وطنية، سيضرب عصفورين بحجر، فسيلهو بها الأطفال في بلدنا، ويتعلمون منها الزي الوطني، ويمكن لها أن تُصدر إلى خارج فلسطين، ويصير الأطفال يتحدثون عنها وعن بلدنا المحتل، الذي ينتظر دولته، وأحلم أن تفتتح مصنع ألعاب

انضمام حماس والجهاد للمنظمة.. مصلحة وطنية أم ربيع إجباري؟

فلسطيني يدير الحكم، سواء كان السلطة أو المنظمة أو أي كيان آخر.

برنامج الحد الأدنى السياسي

وعندما سألتنا أبو زهري عن موقف حماس من سحب الاعتراف بإسرائيل، قال: "إن دخول حماس والجهاد الإسلامي للمنظمة لا يعني أن يفرض طرف رأيه على الطرف الآخر أو يستدرجه لبرنامجها السياسي نظراً لوجود قواسم مشتركة بين مجموع القوى السياسية الفلسطينية وما يمكن تسميته ببرنامج الحد الأدنى السياسي"، مشيراً إلى نجاح هذا البرنامج بعد وثيقة الوفاق الوطني التي وقعت عام 2006 وتضمنت برنامجاً سياسياً لمجموع القوى السياسية يمكن تطويره والبناء عليه.

وحول ما إذا أعلنت حماس احترامها للاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل تكررًا لما جرى سابقاً، يرى المصري "أن إعلان حركة حماس احترامها للاتفاقيات الموقعة بين السلطة وإسرائيل لن يجدي نفعاً، لأنها سبق وان أعلنت ذلك، حيث طلبت أميركا من حكومة حماس إعلان الالتزام بالاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل ورفضت حماس.

وقال البطش "إذا نجح الإطار القيادي المؤقت في وضع البرامج والأسس بالتوافق بين جميع الفصائل على برنامج المنظمة ومؤسساتها، عندها سندخل المنظمة وسنكون فاعلين، وإذا لم نتفق، فلن تلتزم الجهاد في البقاء في المنظمة".

وحول مشاركة الجهاد في السلطة، قال البطش "إن دخولنا إلى المجلس التشريعي والسلطة لم يحن بعد نتيجة بقاء الأسباب التي منعتنا من ذلك، ونحن نعتقد أن المرجعية السياسية للسلطة هو الاتفاق السياسي مع إسرائيل، وإذا زال هذا المانع وتم اتخاذ قرار وطني بإنشاء السلطة من جديد أو تغيير المرجعيات، عندها ستبحث الجهاد الشراكة من عدمها".

مؤكدًا أن النقاط الجوهرية تم تجاوزها واتفقت حماس مع فتح على برنامج المنظمة، ولكن يوجد بعض الاختلافات في موضوع الاتفاقيات وكيفية التعامل معها سياسياً.

وحول ما إذا تم التحرك قدماً باتجاه تفعيل دوائر المنظمة، يقول المصري: "إن مهمات المنظمة أحييت عملياً إلى السلطة، وإذا أعيدت مكانة المنظمة، فسيعود جزء من مهام السلطة إلى المنظمة، وهذا طريق طويل". وعن توقعاته حول عملية الانقسام، قال المصري: "قد يتم إنهاء الانقسام أو إدارته، وما نريده إنهاء الانقسام وليس إدارته".

سحب الاعتراف بإسرائيل

ومؤخراً، صدرت تصريحات إعلامية حول إمكانية سحب الاعتراف بإسرائيل كونها لم تلتزم باتفاق أوصلو الذي اعترف الفلسطينيون بموجبه بإسرائيل. وحول هذا الموضوع، شدد البطش على أهمية بحث العلاقة مع إسرائيل وضرورة سحب الاعتراف بها، إذ سيكون ذلك مطروحاً في أجندة اجتماعات القيادة التي ستنتج عن انتخابات المجلس الوطني، معتبراً أن سحب الاعتراف بإسرائيل أحد أهم المطالب الرئيسية لحركة الجهاد الإسلامي.

واعتبر البطش أن ما يجري من ثورات عربية ستغير من قواعد اللعبة مع إسرائيل نظراً لتهاوي الأنظمة العربية التي حمت إسرائيل، فإما أن قادة هذه الأنظمة في قفص الاتهام أو في قبضة الشعوب أو فارون من العدالة، معتقداً أن إسرائيل اليوم وبعد فترة وجيزة ستكون وحيدة لتواجه الشعوب العربية وسينفض عنها كل حلفائها في المنطقة، فإسرائيل تعيش مرحلة صعبة.

وطالب البطش منظمة التحرير بدراسة سحب الاعتراف بإسرائيل وإلغائه، مؤيداً فكرة تشكيل مرجعية وطنية وعربية وإسلامية لإنشاء كيان

والشتات للتشاور في المستقبل المتعلق باليات إدارة الصراع مع إسرائيل، وترميم البيت الداخلي الفلسطيني.

وأشار البطش إلى أن هدف الإطار المؤقت لمنظمة التحرير وضع الخطط والبرامج وإعادة بناء كل هياكل ومؤسسات المنظمة مبيناً أن الإطار المؤقت إذا نجح في وضع برنامج عمل وطني يعيد الاعتبار للمنظمة ويمكن من ترتيب انتخابات المجلس الوطني، فإنه يكون بذلك حقق مبتغاه.

وقال سامي أبو زهري "إن حركة حماس تشارك في الإطار القيادي لمنظمة التحرير تحضيراً لإجراء الانتخابات العامة وإعادة تشكيل منظمة التحرير عبر صناديق الاقتراع، وأن المنظمة بعد تشكيلها ستكون هي المسؤولة الرئيسية عن إعادة تفعيل هياكل منظمة التحرير.

اتفاق على المشاركة وخلاف على الكيفية

وأكد المصري وجود صراع بين حركتي فتح وحماس، حيث إن ما تريده فتح وكيفية المشاركة التي تحددها لحماس يتناقض مع بين ما تريده حماس، حيث تريد الأخيرة أن تكون مشاركتها أساسية ولا تريد المصادقة على البرامج نفسها التي اعتمدها منظمة التحرير سابقاً، لا سيما الاتفاقيات الموقعة.

وأضاف: "فتح تريد لحماس أن تكون أقلية في أطر المنظمة على نفس البرنامج ودون المساس بالاتفاقيات التي عقدها المنظمة مع إسرائيل ودون المساس بالشرعية التي حصلت عليها المنظمة بقيادة حركة فتح"، مشيراً إلى أن هذا التجاذب عطل فكرة إصلاح وبناء منظمة التحرير لمدة 6 سنوات.

وفيما يتعلق بمستقبل المنظمة، يعتقد المصري أن موضوع النقاش الحالي يدور حول المشاركة والكيفية والنسبة التي ستحصل عليها حماس داخل المنظمة،

وتابع أن "ما أعاق مسألة الدخول شروط الانضمام وكيفية الشراكة ونوعية البرامج المعتمدة، حيث ترفض حماس أن تكون ملحقاً في المنظمة، إنما تريد أن تكون شريكاً أساسياً بعد حصولها على الأغلبية الساحقة في المجلس التشريعي، وما عزز فكرة الانضمام تطورات الربيع العربي وتساعد الإسلام السياسي"، معتبراً أن هذه فرصة ذهبية لحماس لتكون شريكاً أساسياً في المنظمة.

وحسب المصري، فإن "فكرة التوجه للانضمام للمنظمة كانت منذ زمن بعيد، عندما أدركت حركة حماس بأنه غير مسموح لها أن تجد منظمة تحرير جديدة أو بديلة، فاختارت المشاركة في منظمة التحرير والمطوح لقيادتها أيضاً".

على الجهة الأخرى يرى المصري أن ما ساعد على توجه الحركتين للدخول إلى المنظمة، وصول المفاوضات إلى طريق مسدود، وأن حركة فتح لم تعد لديها أي خيارات أو بدائل، موضحاً أن "فتح راهنت وانتظرت طويلاً ولم تعد تستطيع أكثر بعد انسداد آفاق المفاوضات، ولم يعد مطروحاً سوى خيار التوجه نحو المصالحة الفلسطينية، وذلك يعني الشراكة في السلطة والمنظمة".

لا علاقة بين توقيت دخول المنظمة والثورات العربية

من جانبها، أجمع القياديان البطش وأبو زهري على أن عزم دخول حركتي حماس والجهاد ليس له علاقة بما يجري من ثورات عربية في مصر أو تونس أو ليبيا، وأن هذا القرار جاء نتيجة التزام قطعه الفلسطينيون على أنفسهم بتوحيد المرجعيات الفلسطينية بعد مضي 6 سنوات من الانقسام و3 سنوات من الحرب على غزة.

وطالب البطش بضرورة بناء مرجعية وطنية واحدة يلتقي تحتها الكل الفلسطيني في الداخل

المفاوضات القادمة ليست مبنية على وهم!!

عدم وجود مفاوضات، خصوصاً في السنة الأخيرة، لكي توسع مشاريعها الاستيطانية في جميع مناطق الضفة الغربية، وبشكل كبير وخاص في القدس. وجنبا إلى جنب، تعود إلى لهجة التصعيد العدواني على قطاع غزة وإلى اقتحام رام الله وغيرها من المدن والبلدات الفلسطينية في المنطقة «أ» لاعتقال فلسطينيين والتهديد بدهورة جديدة للأوضاع في حال التوصل إلى مصالحة فلسطينية.

لذلك، صار لا بد من دينامية جديدة لصد المخطط الإسرائيلي، فجاءت لقاءات أبو مازن مع قائد حماس، خالد مشعل، وما أعقبها من تصريحات مهمة تؤكد قبول حماس دولة على حدود 67 وتفضل «النضال الشعبي السلمي»، ثم جاءت مبادرة الملك الأردني لاستئناف المحادثات.

إن هذا التحرك لا ينبع من وهم بأن المفاوضات مجددة اليوم، ولا من قناعة بأنها ستحقق غداً اتفاقاً، بل بدافع مواصلة الجهد الفلسطيني لكشف الأوراق الإسرائيلية الحقيقية. فإذا تبين أن إسرائيل جادة، فإنا مرحبا. وإن ظهرت حكومة اليمين مرة أخرى حكومة رفض وعدوان، فلا بد من جهد فلسطيني مقابل يواجهها. وكم هو حكيم، أن تحافظ كل الفصائل الفلسطينية على وحدة موقف إزاء هذه المعركة.

وإسحاق مولخو، بإشراف الرباعية ومنذ الملك عبد الله، وزير الخارجية ناصر جوده.

كما أشرنا آنفاً، الأمل إزاء هذه المحادثات محدودة. بل هناك من يشكك في مجرد انعقادها. ففي إسرائيل، أوضحوا أنهم يريدون مفاوضات مباشرة يفتح فيها كل شيء ومن دون شروط مسبقة. وصرحوا أن الاتفاق الأمني الذي توصل إليه الطرفان بمبادرة أميركية سنة 2007، لم يعد مناسباً حالياً، «فبعد أحداث الربيع العربي وفوز الإخوان المسلمين في الانتخابات، وبعد التوجه الإيجابي للمصالحة الفلسطينية، هناك ضرورة لتغيير بنود عديدة في الاتفاق». ونتينا هو صرح علناً أنه لن يجري مفاوضات مع السلطة الفلسطينية، إذا تمت المصالحة وأقيمت حكومة وحدة وطنية. وهذا يعني أنه يقبر المفاوضات قبل أن تبدأ. فلماذا إذاً، يوافق الطرف الفلسطيني على خوض التجربة؟

هنا نعود إلى مباراة شد الحبل.

ففي أروقة الحكم والشارع الفلسطيني، وكذلك لدى أصدقاء قضيتنا في العالم، تسمع في الشهور الأخيرة مقولة لا يجوز الاستخفاف بها، وهي أن الشرط الفلسطيني بعدم استئناف المفاوضات إلا إذا جمدت إسرائيل البناء الاستيطاني، لم يحقق شيئاً لهذه القضية، بل بالعكس، فقد استغلت إسرائيل جيداً

التقدم إلى سلام. بل حتى لو كان صادقاً، فإنه يخشى من التقدم في عملية سلام، بتركيبة الائتلاف الحاكم. ولذلك، فإنه ليس جازاً في التوجه إلى عملية سلام. من جهة ثانية، الرباعية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، تتعامل مع قضية المفاوضات برؤيا المصالح الضيقة وليس مصلحة شعوب الشرق الأوسط، فهي غير مرتاحة من استقلالية القرار الفلسطيني، وليست راضية عن إصرار الرئيس أبو مازن على التوجه إلى الأمم المتحدة لنيل الاعتراف وقبول العضوية، ومنزعجة من توجهه الجدي نحو المصالحة، ولا تريد لهذه الاستقلالية أن تؤتي ثماراً. وبحجة دخول الولايات المتحدة إلى مرجل المعركة الانتخابية وغرق أوروبا في الأزمة الاقتصادية، تصر الرباعية على معالجة أزمة الشرق الأوسط على نار هادئة، وتصر على إبقاء مسارها ذا أفضلية.

بيريس من جهته، أعلن، أو هدد، في مقابلة مع صحيفة «الشرق الأوسط» (31 كانون الأول الماضي)، بأنه ينتظر حتى الرابع عشر من كانون الثاني 2012، الموعد الأخير الذي حددته الرباعية لتقديم المقترحات حول الحدود والأمن، فإذا لم يتحرك شيء، سيحدد جهوده مع أبو مازن. وفي غضون يومين من هذا التصريح، أعلن أن الأردن سيستضيف محادثات مباشرة بين رئيسي وفدي التفاوض، د. صائب عريقات،

عملياً، دخلت المفاوضات في أزمة جديدة قبل أن تبدأ. وقد أزعج هذا الوضع أولئك الحريصين على إجراء مفاوضات جادة تضع حداً للأزمة. وبادر رئيس الدولة الإسرائيلي، شمعون بيريس، إلى إجراء محادثات «غير رسمية» مع الرئيس محمود عباس، لفحص إمكانية التوصل إلى صياغات تشجع على التقدم نحو مفاوضات. وبلغت هذه المفاوضات، حسب بيريس، درجة متقدمة جداً في كل مواضيع البحث (الحدود، والأمن، والقدس، واللاجئين، والمياه، والاقتصاد، وغيرها)، وكان من المقرر أن يلتقيا في عمان من أجل تلخيصها، في شهر تموز الماضي، وحسب بيريس، فإن ذلك اللقاء كان يفترض أن يكون الأخير أو قبل الأخير حتى إنجاز المفاوضات بنجاح.

ولكن نتيناها اتصل مع بيريس في الدقيقة الأخيرة قبيل انطلاقه إلى عمان، وطلب منه ألا يسافر، وغضب بيريس يومها واعتبر هذه الخطوة تخريباً على جهود السلام. بيد أن نتيناها اجتمع معه لإرضائه وأبلغه أن الرباعية الدولية هي التي طلبت منه أن يعطيها فرصة التقدم في عملية السلام على طريقته.

الحقيقة التي لم يقلها نتيناها لبيريس، ولكن بيريس وغيره يعرفونها، هي أن رئيس الحكومة الإسرائيلية فمز فوزا على طلب الرباعية لأنه يتوجه لهذا الموضوع بشيء من المناورة وليس الرغبة الصادقة في

قنوات تلفزيونية ظاهرها الدين وباطنها السحر والشعوذة

نسرين موسى

«وصل الأمر بزواجتي إلى الشك كلما حصلت مشكلة بيننا، أن أحداً عمل لها (عملاً)، أو أصابها بالسحر، وباتت تؤمن بوجود الشعوذة، إضافة إلى التخيلات التي أصبحت لا تفارقها حتى أصبحنا نعيش حالة قلق بسبب مخاوفها وشكوكها الدائمة»، مؤكداً أنها لم تكن كذلك مطلقاً قبل متابعتها لتلك البرامج.

وتتفق نجوى حسن مع حديث أم أحمد وتقول: «لا أتحدث عن تجربة جارتني أو غيرها، ولكن هذه الحالة تنتابني بعد مشاهدتي لحلقات مثل هذه البرامج، وأصبحت أتخيل بعد انتهاء البرنامج أنني الحالة التي كانت محوراً لموضوع البرنامج، لدرجة أنني ذهبت لأحد الشيوخ بالمنطقة ليقرا القرآن على رأسي، لأطمئن، وذلك لكثرة الوسواس التي تسببها لي مثل هذه البرامج».

المواطن ياسر الشيخ لم يتفق مع من سبقوه وقال: «وعي المشاهد أكبر من أن تؤثر عليه مثل هذه البرامج، وكل من يمتلك عقلاً، يتحكم بما من شأنه إفادته، مطالباً بوضع رقابة دينية على تلك البرامج، لتقدم مضموناً إيجابياً ذا مغزى».

الدين منهم براء

الدكتور ماهر أحمد السوسي أستاذ الفقه المقارن في كلية الشريعة والقانون بالجامعة الإسلامية في غزة قال إن «من الصعب التعميم بالحكم على جميع القنوات الدينية أنها تحمل نفس الطابع، فثمة قنوات ما يبث فيها يحتوي على الإفادة للمشاهد، لكن الخطأ يقع على من يتلاعبون بنفسيات المشاهد، خاصة الذين يقدمون ما يسمونه العلاج من السحر وإخراج الجن كدعاية لقنواتهم لجلب المزيد من المشاهدين، لأن هذه الأشياء لا تعالج بهذه الطريقة، بل يوجد مختصون من أصحاب العلم والدين».



واضحة اللوم على عقلية المشاهد الذي أصبح هو المروج الوحيد لها، بسبب متابعتها لهذه البرامج التي تنتشر تحت بند البرامج الدينية.

وتضيف عبد الحي: «لا يوجد أخطر من هذا الإعلام المسموم، فهو بلا رقابة، لأن بعض الأمراض علاجها معروف وهو عند المختصين، وليس ممن لا يعرف لهم هوية، ومهمتهم الكسب المادي لا أكثر، دون مراعاة لمحتوى المادة المقدمة ومدى خطرها».

ورأت عبد الحي أنه ينبغي على قنواتنا وإذاعاتنا وإعلامنا سد النقص الذي يجعل المشاهد يفرغ لمشاهدة البرامج التي تبثها قنوات لا يعرف لها أصل، مطالبة المشاهد بأن يكون على قدر من الوعي والتحكم بما يفيد.

مخاطر ومخاطر

الأخصائية النفسية عزيزة عبد الحي حذرت من تلك البرامج التي تدمر نفسية المشاهدين، ووصفتها بأنها حلت محل المشعوذين بطريقة أرقى عبر شاشات التلفاز، لكسب الأموال وعمل الدعايات،

لماذا أيها الصليب الأحمر

وداد البرغوثي

الغضب الذي يغلي في داخلها أقوى من دموعها، فأعياد الميلاد حق للصليب الأحمر، ولكل الناس. لكنها ليست حقاً للأسير الفلسطيني. هذا ما عبرت عنه والدة الأسير الجريح إصرار البرغوثي المحكوم بالسجن 15 عامًا أمضى منها أربعة أعوام، وثمة أمل بالإفراج عن أحببهن الأسرى، رافقها ورفيقات دربها خلال الزيارات والاعتصامات ومراجعات الصليب الأحمر. وخاب الأمل مع الإفراج عن الدفعة الثانية من صفقة وفاء الأحرار التي تحكم الصهاينة في معاييرها بكل ما أوتوا من حقد وصفاقة. حتى إن أسرى انتهت أحكامهم قبل موعد الدفعة الثانية لم يفرجوا عنهم وخرروهم لتشملهم الصفقة. إنها صفقة الاحتلال.

لكن أن تذهب الأمهات والزوجات اللواتي يحملن تصاريح بزيارة أسراهن ليحجزن تذاكر الزيارة فيفاجئنهن الصليب الأحمر بأن موعد التذاكر تغير بسبب الأعياد وأنكن تأخرتن، فهذا ما لم يكن في حسابنهن، علماً بأنهن اتصلن على الصليب الأحمر ليستفسرن وما من مجيب، موظفو الصليب الأحمر أحياناً يكذبون الأمهات ويدعون أن أحداً لم يتصل، علماً أن الأمهات يحفظن أرقام الصليب الأحمر عن ظهر قلب، وتتساءل الأم، كغيرها من الأمهات، عن سبب عدم مجيبهن، والصليب الأحمر يمنعهن هذه المرة من الزيارة، حتى إن سجن نفحة بضامته و «جلال قدره» لم يسمح إلا بالتسجيل لزيارة 17 أسيراً فقط، ناهيك عن أشهر تصل إلى ثلاثة متتالية دون زيارة واحدة، إما لأن الإسرائيليين لم يمنحوا الأهل تصاريح للزيارة، أو لأن الأسرى يخضعون لعقوبات منع الزيارة، وهذه المرة لأن الصليب الأحمر لم يسمح لهم بشراء التذاكر.

الأسير المذكور واحد من مئات الأسرى الذين يحتاجون إلى عناية خاصة بسبب أوضاعهم الصحية، فهو مثلاً، ومنذ دخوله السجن، يحتاج إلى مشد طبي يشد عضلات ساقه التي مرقها رصاص الاحتلال، وحتى اللحظة لم يسمحوا بإدخاله، علماً بأن حاجته الملحة لهذا المشد تزداد إلحاحاً في الشتاء، فجروحه لا تتحمل البرد، وحتى اللحظة، لم يستطع أهله ولا المحامون ولا مؤسسات الأسرى ولا وزارة شؤون الأسرى ولا الصليب الأحمر إدخاله، فكيف لبال هؤلاء الأمهات أن يهدأ وهن يربين أن الاحتلال يتحكم بهن، والصليب الأحمر يتحكم، والظروف تتحكم، والكل عاجز عن فعل شيء يخفف من معاناتهن ومعاناة أبنائهن. قولوا بالله عليكم كيف لهؤلاء النسوة ألا يغضبن وينفجرن غضباً. فلماذا أيها الصليب الأحمر؟

«الشيخ رمزي» يرسم الحياة على الفواكه والخضراوات

عبد الباسط خلف



الشيخ رمزي يعرض صوراً لأعماله.

صورتنا وأنا وزوجتي إيمان خلال حفل زفافنا عام 2007، ونالت ابنتي منار نصيباً من ديكوراتي. وقد حطم مبيض رقماً قياسياً في ديب الحياة في زهرة أنبتها من قلب ثمرة بطيخ، إذا قضى 12 ساعة متواصلة قبل أن تصل مائدة

على الفواكه. يضيف: «كل لوحة تحتاج مني بين أربع إلى سبع ساعات حتى أتقنها، فرسمت إمبراطور اليابان، وأعلام سويسرا وألمانيا والبرازيل وإيطاليا، وقبلها علم بلدي، مثلما أبدعت في رسم

يتخذ رمزي مبيض من كاتيفريا جامعة بيرزيت الرئيسة مكاناً دائماً للاحتفاظ بذكريته، ونشر مواهبه في تزيين الخضراوات والفواكه بالرسم، وتحويلها إلى أعمال فنية تلفت انتباه من يراها، مثلما تفتح شهيته لتناول ما يراه من أطعمة. يقول: بدأت هواياتي ومهنتي بعد دراستي لإدارة الفنادق والديكور، وصرت أحمل لقب «شيف V.I.P»، بعد أن التحقت بدورة في أحد فنادق القدس. ووقتها، عملت في غير مطعم بالمدينة، وصرت أرفن الرسم على الخضراوات والفواكه، والتحققت بدورة متقدمة مع شيف فرنسي، أتقنت الكثير من مهاراتها.

صار مبيض، يمضي ساعات طويلة في إعادة تزيين الموائد، فيدب الحياة في البطيخ والتفاح والبادنجان والبندورة، ويتفنن في إطلاق أشكال، ونحت صور، بعدها، انتقل لممارسة حرفته في حفلات الاستقبال التي تنظمها القنصليات الأجنبية، ولم ينس أن يرسم صور من أحب

الغش عبر الآي فون.. مشكلة أكاديمية تدق ناقوس الخطر

يقضون وقتًا طويلاً من محاضراتهم وهم يلعبون على الآي فون، وحين يقترب موعد الامتحان، يصورون المادة بالجهاز ويغشون.

وقالت الطالبة المتفوقة حنان بركات إن الآي فون من أحدث وسائل الغش عند الطلاب وخاصة الأغنياء منهم، وهذا أمر غير مستغرب في عصر التكنولوجيا الذي يغرق البشر فيه، وعابت على الطلاب استخدام التقنية الحديثة لجريمة قديمة في ظل غياب الوازع الأخلاقي، مشيرة إلى أن ذلك يزيغ حياة العلم والطالب أيما تزييف.

وتحدث عن الموضوع رئيس لجنة النظام الأكاديمية في كلية الآداب لعام 2011-2012 لمعالجة الأمانة الأكاديمية (الغش) المكونة من ستة أعضاء الدكتور عثمان شركس وقال: «الغش ممنوع بكافة الطرق، سواء الغش عن الكتاب مباشرة، أو أية أجهزة إلكترونية حديثة مثل الآي فون، وكما هو منشور على صفحة الجامعة الرئيسية المتمثلة بالأمانة الأكاديمية»، وأضاف أنه «من يتم القبض عليه متلبساً، يعاقب حسب نوعية الغش والطريقة التي استخدمها»، وقال شركس إن عميد الكلية يحول قضية الغش للجنة النظام التي تحول إليه من دوائر الكلية وتعد اللجنة اجتماعاً وتحقق، وحول دخول الآي فون جرائم انتهاك الأمانة العلمية، قال شركس إنه من المفترض أن يتم التعميم ليأخذوا الموضوع على محمل الجد.

وقال عميد كلية الآداب الدكتور مهدي عرار إنه يجب اتخاذ أقصى درجات العقوبة لمن يغش عن الآي فون وعدم التهاون معه حتى يكون رادعاً لغيره، وأضاف: «نحن بحاجة لخلق جيل واع ومتعلم، وليس ممتحناً للسرقة».

وأكد عرار أنه قرر إرسال تعميم بهذا الشأن على مستوى الطلاب والجامعة عن طريق الإعلان على رتاج والإعلان في مجلس الكليات ومجلس الدوائر وتعميم المسألة على أبناء المؤسسة الإعلامية وعدم التهاون فيها.

وقال مدير القبول والتسجيل الدكتور محمد أبو زيد إن لجنة النظام تعاقب الطلاب الذين يغشون إما بالصف في الامتحان أو بالصف في المساق أو الفصل فترة معينة تحددها اللجنة، وطالب بتحديث القانون الجامعي حتى يغطي جميع نواحي الغش الحديثة من خلال اللجان المختصة بالقوانين الجامعية.

* طالب في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

موقف عميرة *

انتشرت في الآونة الأخيرة أعداد كبيرة من أجهزة آي فون بين أيادي الطلاب في الجامعات الفلسطينية، ويقوم البعض باستخدامها للغش في الامتحانات بطرق متعددة، ما يهدد الأمانة العلمية للطلبة التي تحدد مستويات تحصيلهم العلمي وتحميمهم من ثقافات الغش والخداع.

وانتقد عدد من الطلاب والأكاديميين في جامعة بيرزيت الظاهرة بشدة لأن الطلاب أصبحوا يصورون مادة الامتحان وينقلون المادة على الآي فون عن طريق برنامج PDF ويفتخرون بذلك على تدني مستواهم العلمي وأخلاقياتهم كطلبة ملتزمين بالأمانة الأكاديمية.

وقال أحد الطلاب إنه صور إحدى المواد كاملة، ولم يدرس على الامتحانات الأولى والثاني والنهائي، ولبس قميصاً طويلاً أثناء الامتحان ووضع الآي فون تحت القميص وجلس في الصفوف الخلفية من قاعة التدريس حتى لا يجذب انتباه المراقب، ورفع القميص وعرض الصفحات التي قام بتصويرها، وعند وصوله إلى السؤال المطلوب بالامتحان، يكبر الصورة وينقل المعلومات بكل هدوء.

وأضاف الطالب أنه نسخ المعلومات كما هي وحصل على علامة ممتاز بالمساق، وأوضح أن السبب الرئيسي الذي دفعه إلى الغش هو وجود كميات كبيرة من المعلومات، ولأنه غير معتاد على الحفظ، ويريد أن يحصل على علامة مرتفعة تمكنه من التخصص.

وقالت إحدى الطالبات إن بعض زميلاتها يستخدمن الآي فون للغش في أغلب الامتحانات، ولم يعدن يدرسن على المواد كالسابق. فيما قال أحد الطلاب من كلية التجارة إن الآي فون بمثابة الكمبيوتر الشخصي الثاني له، وهو وسيلة ترفيه له ويستخدمه في دراسته ويسجل المحاضرات عليه ويستخدمه كمذكرة في جميع مواعيد، مشيراً إلى أنه يستخدم بعض البرامج على الآي فون ليتمكن من تحميل المادة وعرضها في الامتحان والغش عنها مثل برنامج Adobe PDF، وهذا البرنامج يسهل تحميل الكتاب بشكل كامل، وهو مكتبة لتنزيل الكتب واستخدامها في الامتحان.

وفي سياق آخر غير الغش، قال أحد الطلاب إن عدداً من أقرانه في الجامعة



الغش في زمن التكنولوجيا

هكذا كنا ...

إعداد: علي بطحة

عام انقضى بفرحه وحزنه

طاوياً معه تاريخاً جديداً، مودعاً باقاتٍ من الشهداء، ومراكماً إصراراً تلو إصرار لنسف

كل مشاريع التنسوية والتطبيع.

للشعب العربي الفلسطيني الصامد..

للزهرة والشبل في كل موقع..

لنبض القلب هاتماً مرات أخر بأن لا خيار إلا المقاومة.. وإنها لثورة حتى النصر.

كل عام وثورتكم بألف خير.

الملصق: ثورة حتى النصر

الفنان: عبد المعطي أبو زيد

حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح 1985



الحال

رئيسة التحرير: نبال ثوابته

هيئة التحرير:

عارف حجاوي، وليد الشرفا
وداد البرغوثي، صالح مشاركة
منال عيسى، عبدالرحيم عبدالله
علي الاغا، خالد سليم

الإخراج: عاصم ناصر

رسم كاريكاتوري:
عامر الشوملي ومراد دراغمة

التوزيع: حسام البرغوثي

هيئة التأسيس:

عارف حجاوي، عيسى بشارة
نبيل الخطيب، وليد العمري

تصدر عن مركز تطوير الإعلام

جامعة بيرزيت

هاتف 2982989 ص ب 14 بيرزيت - فلسطين
alhal@birzeit.edu

المواد المنشورة تعبر عن آراء كتابها

السادة القراء، يسر مركز تطوير الإعلام بجامعة بيرزيت إعلامكم بأن جريدة الحال الشهرية الصادرة عنه، متوفرة في الضفة وغزة والقدس في مراكز التوزيع التالية:

بيت لحم
مكتبة عبيد الله - مركز المدينة
مبنى ماركت الامل - باب زقاق
سوبر ماركت سوق الشعب - بيت ساحور
مكتبة الجامعة - بيت لحم
القدس
مكتبة البكري - شارع الزهراء
المكتبة العلمية - شارع صلاح الدين
سوبر ماركت الليدافية - البلدة القديمة

مكتبة دعنا - شارع صلاح الدين
نابلس
المكتبة الشعبية - شارع حطين
مكتبة دار العلوم - الدوار الرئيسي
سوبر ماركت مطاوع - المخفية
مكتبة الرسالة - شارع غزناطة
جنين
بقالة الدمج - مجمع الكراجات

سوبر ماركت المأمون - مدخل جنين
كشك ابو سيف
غزة
مكتبة فلسطين - شارع عمر المختار
مكتبة ابن خلدون - شارع الجلاء غزة
مكتبة طيطي - شارع فهمي بيك غزة
مكتبة الاجيال - شارع تقاطع الوحدة
مكتبة الايام - منطقة الشمال

مكتبة العجزمي - جباليا
مكتبة القدس - رفح
مكتبة القدس - موقف التاكسيات دير البلح
مكتبة ابو معلق - بجانب بلدية دير البلح
مكتبة عبد الكريم السقا - خان يونس
الخليل
سوبر ماركت الامانة - عين سارة
ميدان القدس - رأس الجورة

مكتبة الجامعة - الحرس
مكتبة عيسى ابو علان - الظاهرية
مكتبة الصحافة العربية - باب الراوية
قلقيلية
مبنى ماركت عناية
مكتبة الشنطي
مبنى ماركت ابو الشيخ
المكتبة العلمية

اريجا
مكتب تكسي البترا - تحت البلدية
النبر سوبرماركت - الساحة العامة
مكتبة حنتر - مركز المدينة
طولكرم
سوبر ماركت الاشقر
سوبر ماركت الصفا
محلات ابو راشد

رام الله
مكتبة الساريسي - المنارة
سوبرماركت الامين - المصيون
سوبرماركت الاصيل - الارسال
سوبر ماركت السنابل - بيتونيا
سوبر ماركت العين - الشرفة
سوبر ماركت الجاردنز - الطيرة
سوبر ماركت ابو العم - وسط البلد